

• عدد الأجوبة الكتابية: 17 جوابا كتابيا.

وفي الأخير، فإننا سنكون على موعد مباشرة بعد نهاية هذه الجلسة مع جلسة عامة تشريعية، تخصص للدراسة والتصويت على مشروع قانون رقم 71.24 بتغيير وتتميم القانون رقم 15.95 المتعلق بمدونة التجارة. شكر السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الأمين المحترم.

نستهل جدول أعمال هذه الجلسة بالسؤالين الآتيين الموجهين لوزارة الاقتصاد والمالية حول "التعاون المغربي الإفريقي" واللذين تجمعهما وحدة الموضوع.

وبالبدء مع السؤال الآتي الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تصور الوزارة لتعاون اقتصادي مغربي إفريقي مستدام".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد سعيد شاكرو:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

عن تصور وزارتم للعلاقة الاقتصادية ما بين دولة المغرب والدول الإفريقية، نسألكم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الثاني موضوعه "آفاق التعاون الاقتصادي المغربي-الإفريقي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعددية لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد لحريف:

السيد الرئيس المحترم،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ما هي التدابير التي ستخضعها الحكومة لتعزيز التعاون الاقتصادي المغربي الإفريقي وتوسيع حضور المقاولات الوطنية في أسواق القارة؟ شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

محضر الجلسة رقم 258

التاريخ: الثلاثاء 9 رجب 1447 هـ (30 ديسمبر 2025م).

الرئاسة: المستشار السيد يحفظه بنبارك، النائب الخامس لرئيس مجلس المستشارين.

التوقيت: ساعتان وواحد وخمسون دقيقة، ابتداء من الساعة الثالثة والدقيقة الثالثة عشرة بعد الزوال.

جدول الأعمال: مناقشة الأسئلة الشفهية.

المستشار السيد يحفظه بنبارك، رئيس الجلسة:

بسم الله الرحمن الرحيم

والصلاة والسلام على أشرف المرسلين.

أعلن عن افتتاح الجلسة.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات المستشارات المحترمات،

السادة المستشارون المحترمون،

عملا بأحكام الفصل 100 من الدستور، ووفقا لمتنصيات النظام الداخلي لمجلس المستشارين، يخصص المجلس هذه الجلسة لأسئلة السيدات والسادة المستشارين وأجوبة الحكومة عليها.

وقبل الشروع في تناول الأسئلة الشفهية المدرجة في جدول أعمال المجلس، أعطي الكلمة للسيد الأمين المحترم لإطلاع المجلس على ما جد من مراسلات وإعلانات.

الكلمة للسيد الأمين، فليفضل مشكورا.

المستشار السيد عبد الرحمان وافي، أمين المجلس:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

توصل المجلس في الفترة الممتدة من 23 دجنبر 2025 إلى تاريخه، بعدد من الأسئلة الشفهية والكتابية وكذا مجموعة من الأجوبة عن الأسئلة الكتابية، وذلك كالتالي:

• عدد الأسئلة الشفهية: 170 سؤالا شفهيًا؛

• عدد الأسئلة الكتابية: 56 سؤالا كتابيًا؛

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيدة وزيرة الاقتصاد والمالية، للإجابة على السؤالين المتعلقين بالتعاون المغربي الإفريقي.

تفضلني السيدة الوزيرة المحترمة.

السيدة نادية فتاح، وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد الرئيس.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

أشكركم على هذا السؤالين حول نقولو التعاون الاقتصادي مع القارة الإفريقية.

كما تعلمون، فالقارة عندها ثروات هائلة وإمكانيات استثنائية، وتواجه نوعا من المنعطف حاسم، فبالرغم مما تزخر به من موارد كآين تحديات كبيرة في الاستثمار في القارة الإفريقية حسب التقارير الدولية، العجز غير في البنية التحتية، نقولو، في المجالات الاجتماعية كيتقدر بـ 402 مليار دولار أمريكي فجميع القطاعات.

ولقد أكد صاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله، في عدة خطب بأن إفريقيا ليست هامشا في الاقتصاد العالمي، بل فضاء واعد للنمو وفرصة حقيقية للتنمية المشتركة.

ومن هذا المنطلق فالمغرب، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، جعل من القارة الإفريقية وعمقها الاستراتيجي الطبيعي شريكا أساسيا في استراتيجية الاقتصاد في المملكة.

فعودة المغرب للاتحاد الإفريقي، أولا، شكلت محطة مفصلية في هاذ المسار، وكانت اختيار اقتصادي واستراتيجي يهدف إلى الاندماج القاري. أذكر بالخصوص المساهمة الفعالة في إنجاح منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية التي تشكل فرصة للتعاون الإفريقي.

أذكر كذلك، المبادرة الأطلسية التي أطلقها جلالة الملك نصره الله، كخطوة استراتيجية لفك العزلة في القارة الإفريقية.

ملي تننكمو على المحيط الأطلسي، تننكمو على 23 دولة، 12.000 كيلومتر وعلى تقريبا 55% من النانج الإجمالي القاري.

في هاذ النطاق كآين كذلك مشاريع مهيكلية في البنية التحتية ونذكر منها:

- أنبوب الغاز المغرب نيجيريا، كما تننكمو جميعا فالقارة الإفريقية مازال تقريبا 600 مليون أسرة ما عندهم الكهرواء، فهاذ المشروع المهم الذي طلقو صاحب الجلالة، نصره الله، من شأنه أنه كذلك يعزز الأمن الطاق في المنطقة، ميزانية تقريبا ديال 25 مليار دولار، 6000 كيلومتر بطاقة نقل تقريبا بين 15 و30 مليار، هنا الحمد لله المغرب غادي يحجب نقولو إمكانيات ديالو، الموائ ديالو، التجارب ديالو في الطاقة، وكذلك كوابة لأروبا لأن هاذ الطاقة كآين دول الذي غتستافد بالإنتاج ديالها، دول إفريقية الذي ما عندهاش

الطاقة، ويكون كذلك فائض الذي يمكن الاستثمار ديالو.

في مجال هاذ التعاون الاقتصادي، الاستثمارات المغربية وازنة في جميع القطاعات الاستراتيجية.

في سنة 2024 وصلت الاستثمارات السنوية تقريبا 5 مليار درهم، أي الاستثمارات الخارجية المغربية اليوم أفريقيا تتمثل منها 20%، وهنا نتجي هاذ الاستثمارات في قطاعات حيوية.

أولا، الأمن الغذائي، تنعرفو بأن في أفريقيا كآين مشكل كبير ديال الأمن الغذائي، وهنا المغرب التجارب ديالو تيعمل عمل جد مهم في عدد ديال البلدان، إيلا اخذنا المكتب الشريف للفوسفات فهو تمكن من تكوين أو مساندة أكثر من 4 ملايين ديال الفلاحة على صعيد القارة الإفريقية، في التكوين، في تحليل التربة واستعمال المختبرات، وكذلك فيما يخص استخدام الأسمدة.

إيلا قارنا القارة الإفريقية، اليوم ما يتجاوزش الاستهلاك ديالها 22 كيلو للهكتار، مقارنة مع 146 كيلوغرام دوليا، والاستثمارات ديال المكتب الشريف للفوسفات تمكنت بأن الصادرات تتمكن القارة الإفريقية كذلك باش تكون عندها هاذ الأسمدة، وصلنا تقريبا لـ 2.8، 3 طن في سنة 2023 مقارنة مع 0.3 طن في 2013، إذن واحد الاجتهاد جد مهم.

بلا ما نذكر القطاع المالي تنعرفو بأن البنوك المغربية متواجدة بكثافة، خصوصا في أفريقيا الغربية، وأصبحت النتائج تقريبا تتمثل من 15% حتى 30% أو 40% ديال النتائج ديالها، وكذلك فيما يخص قطاعات حيوية لا الموائ، الاتصالات وغيرها.

على أي، الذي بغيت نقول أن تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة مبدأ التعاون جنوب-جنوب حاضر في القطاع العام، في القطاع الخاص، وتنشجعو في وزارة الاقتصاد والمالية مع دعم كذلك مكتب الصرف باش تكون هاذ الاستثمارات، باش يكون هاذ النجاح ديال القارة الإفريقية وربط الجسور، واحنا متعاونين يوميا مع أشقاننا الأفارقة إلا فيما يخص كرة القدم، لما كآين تعاون، إن شاء الله، غادي نخليو عندنا الكأس.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة المحترمة، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

المستشار السيد سعيد شاكرا:

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة.

عمل المغرب تحت القيادة الرشيدة والمتبصرة لصاحب الجلالة، نصره الله وأيده، على إبرام العديد من الاتفاقيات الاقتصادية والاستثمارية في قطاع المستقبل مثل البنية التحتية، مثل الفوسفات، الزراعة، الاتصالات وكذلك كل ما يتعلق بالبنوك أو المالية، حيث بلغت المبادلات بينها، بين المغرب والدول الإفريقية، حوالي 60 مليار ديال درهم، وتنطمحو، إن شاء الله،

من خلال المبادرة الأطلسية أو مشاريع الربط القار الطاقى واللوجيستي، أو عبر الانخراط الجاد في منطقة التجارة الحرة القارية الإفريقية، وهي اختيارات استراتيجية تحظى بدعمنا الكامل داخل الأغلبية.

لكن التحدي المطروح اليوم، السيدة الوزيرة المحترمة، لا يتعلق بالرؤية أو النيات، بقدر ما يتعلق بسرعة ونجاعة تنزيل هذه الاختيارات على أرض الواقع وتحويلها إلى نتائج اقتصادية ملموسة، تعود بالنفع على الاقتصاد الوطني وعلى المقاول المغربية.

فالأرقام تظهر أن المبادلات داخل القارة لا تزال ضعيفة في حدود 16%، وهذا يؤكد أن منطقة التجارة الحرة الإفريقية لن تحقق أهدافها، إذا ظلت محصورة في إلغاء الرسوم الجمركية، دون معالجة للحواجز غير جمركية ومشاكل النقل واللوجيستيك وتفاوت القدرات الإنتاجية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

بالنسبة للمغرب، ورغم تطور المبادلات مع إفريقيا من 36.3 مليار درهم سنة 2013، إلى 52.7 مليار درهم سنة 2023، فإن الصادرات نحو القارة لا تتجاوز 7.6% من مجموع الصادرات، وهو ما يدعونا إلى العمل أكثر على تنويع الأسواق الإفريقية والرفع من حضور المنتج المغربي فيها.

كما أن صادراتنا لا زالت متركزة أساسا حول الفوسفات ومشتقاته، في حين تؤكد الدراسة وجود إمكانيات حقيقية لرفع الصادرات بحوالي 12 مليار درهم إضافية، خاصة في شمال وغرب إفريقيا، عبر توسيع عرض المنتجات ذات القيمة المضافة، وهو ما يتطلب مواكبة صناعية وتجارية أقوى.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

السؤال الآتي الثالث موضوعه "آفاق الاستثمار ببلادنا".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان البليلا:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السؤال يتعلق بالواقع وآفاق الاستثمار العمومي في بلادنا والشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص في هاذ الإطار.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

باش يطلع هاذ الرقم إلى 80 مليار ديار الدرهم بين سنتي 2025 و 2027، مع الاستفادة من 1.4 مليار مستهلك في المنطقة الحرة الاقتصادية الإفريقية. لذا نشكركم، السيدة الوزيرة على هذه الجهود الجبارة، اللي لما كانتش سابقا، تحققت في عهدكم، تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة، نصره الله. لا ننسى، السيدة الوزيرة المحترمة، أن رقم الاستثمارات في 2024 تعدى 100 مليار ديار الدرهم، لذا - كيف ما قلت - نشكرو الحكومة على هاذ الجهود الجبارة.

إذن الآفاق جد واعدة في العلاقات ما بين المغرب وشركائنا الإفريقيين، فقط يجب التغلب على بعض التحديات، نذكر منها:

أولا، كإين هناك ضعف المبادلات التجارية، مقارنة بحجم الاستثمار ومقارنة مع بعض الدول اللي فالصادرة، فالدولة اللي فالصادرة تصدر أكثر من 300 مليار ديار الدرهم، معظم الصادرات المغربية ذات قيمة متوسطة، إن لم نقل ضعيفة، مشكل التمويل والمواكبة التي تعاني منه الشركات الصغرى والمتوسطة ومشكل المنافسة والاستقرار السياسي في بعض الدول.

لذا، فريق التجمع الوطني للأحرار، يقترح ما يلي:

- تسريع الورش الملكي المتعلق بتمكين شركائنا الولوج إلى المحيط الأطلسي؛
- تسريع مشروع أنبوب الغاز القادم من دولة نيجريا؛
- دعم الصندوق الاستثماري الموجه لإفريقيا ومواكبة ولوج المقاولات الصغرى للأسواق الإفريقية؛
- دعم المديرية العامة للدبلوماسية الاقتصادية وتهيئة وظيفة المستشار الاقتصادي على مستوى البعثات الدبلوماسية؛
- بناء سلاسل ذات قيمة مضافة عالية ووقع اجتماعي قوي على الساكنة.

هنا، يجب استحضار الدور المغربي كقاعدة صناعية، إن شاء الله، لها آفاق في المستقبل، لأن الدولة التي تنصدر تتميز بسموها الصناعي وتنوع عرضها يعني منتوجاتها اللي كتصدرها للدول الإفريقية، بمعنى العرض يتلاءم مع الطلب.

لذا، نطالبكم كذلك، السيد الوزيرة، بتنويع المنتجات ذات القيمة العالية أو المتوسطة.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للفريق الاستقلالي للوحدة والتعدلية.

تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد أحمد لخريف:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على تفاعل مع هاذ السؤال.

ولا شك، السيدة الوزيرة المحترمة، على أن لا أحد يجادل في أن الرؤية الملكية الإفريقية مكنت المغرب من التوقع كفاعل أساسي داخل القارة، سواء

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

فكما ذكرت الاستثمارات العمومية شهدت واحد الارتقاء وصلت لمستويات غير مسبوقة 330 مليار درهم برسم سنة 2026، أي زيادة بـ 150 مليار درهم في هاذ 5 سنوات ديال ولاية هاذ الحكومة، كيحي توزيع هاذ المجهود، أولا، في المؤسسات والمقاولات العمومية تقريبا 180 مليار درهم، الميزانية العامة للدولة 133 مليار درهم، كذلك 22.5 مليار درهم للجاعات الترابية، ثم صندوق محمد السادس للاستثمار كهم القطاعات اللي كلها جميعا أنحاء المملكة في قطاعات اجتماعية أولا، ما ننساوهاش في مجال الصحة والتربية وكذلك البنية التحتية وغيرها من البنات.

بالطبع وتحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة وتعليماته، خص هاذ الاستثمار العمومي كذلك يكون عندو وقع على القطاع الخاص، وهاذ الشي اللي تشجعوه في الطلبات العمومية، كذلك في الشراكات بين القطاع العام والقطاع الخاص وبصفة عامة نقومو بتحسين مناخ الأعمال باش نشجعو القطاع الخاص أنه يستافد من هاذ الاستثمارات العمومية اللي تنقومو بها. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة.

المستشار السيد مولاي عبد الرحمان ابليل:

شكرا لسيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة.

طبعا الهدف من وضع الفريق لهاد السؤال هو تسليط الضوء على هاذ الموضوع اللي هو موضوع مهم، الحجم ديال الاعتمادات المرصدة للاستثمار العمومي راه تقريبا نقدره نقولو راه نصف الاعتمادات ديال الميزانية العامة، إذن هاذي واحد من الحسنات ديال هاذ الحكومة اللي غادي تبقى دائما في التاريخ ديال هاذ المملكة، وهو المجهود الكبير اللي بذلانو فيما يتعلق بالبنية التحتية الأساسية لا في الطرقات، لا في الموانئ، لا في المطارات، لا في القطاعات الاجتماعية.

طبعا، هاذ الأوراش الكبرى اللي يتم ملاحظتها بالعين المجردة من شمال المغرب إلى جنوبه، ما كانش يمكن نوصلو لها لو ما تبذل واحد المجهود في هاذ الاعتمادات بحال اللي قتلو كين واحد منذ الولاية ديال هاذ الحكومة هاذي إلى هاذ السنة والسنة القادمة، كين واحد الزيادة ديال 150 مليار ديال الدرهم.

ولكن، اللي مهم في هاذ الاستثمارات العمومية، وهاذي من الحسنات أيضا اللي يمكن تكتب لهاد الحكومة، هي النسبة ديال التنفيذ، النسبة ديال التنفيذ اللي تتعدى 80%، والأهم أيضا هو هاذ المسألة ديال الشراكة ما بين

القطاع الخاص والقطاع العام في هذا الإطار، القطاع الخاص غادي اللي الأساس ديالو والموضوع ديالو هو أن القطاع الخاص يتولى تنفيذ واحد المجموعة ديال الاستثمارات العمومية اللي كاتبة في هاذ الإطار.

الإيجابيات ديال هاذ الموضوع هو:

أولا كنجلبو تمويلات إضافية خارج الميزانية العامة، هاذي الإيجابية الأولى؛

الإيجابية الثانية، كنخفضو الضغط على الميزانية العمومية، وهاذ الشي غادي يعطينا واحد المجال باش نخفضو هاذ المديونية وبعطينا مجال آخر باش نخفضو حتى العجز على الميزانية، والأهم هو التخفيف على الميزانية العمومية وتوجيه الاعتمادات ديال الميزانية العمومية لمسائل أخرى.

كين واحد 3 ديال الملاحظات هنا السيدة الوزيرة:

الملاحظة الأولى، هو خصنا نشتغلو كثيرا باش نديروها باش نحققو هاذك الهدف ديال الثلثين ديال الاستثمارات يكونو في القطاع الخاص والثلث يكون في القطاع العام.

المسألة الثانية هو أنه إيلا ما يمكن لناش نوجهو الاستثمار الخصوصي باش يستثمر في بعض المناطق وبعض الجهات اللي ما اخذاتش الحظ ديالها في الاستثمار، خص الاستثمار العمومي يجتهد في هاذ الإطار هذا، ويشغل باش نديرو البنية التحتية اللي يمكنها أنه تجذب لنا واحد الاستثمار الخاص لهاد المناطق وهاذ الجهات اللي ما اخذاتش الحظ ديالها، وكانت طبعا هاذ المسألة ديال الشراكة بين القطاع العام والقطاع الخاص، هذا راه واحد الاستراتيجية اللي لا رجعة فيها، وخصنا نعطيو للقطاع الخاص أنه يقوم، بحال اللي دار في الماء بحال اللي دار في واحد المجموعة ديال الأوراش العامة في هاذ الإطار. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار.

غير في هاذ التعقيب يمكن بغيت نركز على 2 أفكار:

أولا، العدالة المجالية: احنا - كما قلت لك - في القطاعات الاجتماعية كذلك في مجال الماء والطرق، كنركزو اليوم على الجهات في الاستثمار العمومي اللي ما عندهاش البنيات التحتية اللي تقارن مع جهات أخرى، هذا شيء مهم جدا، وكنشجعو كذلك عبر ميثاق الاستثمار كنعطيو (une prime) لهادك الجهة.

فيما يخص القطاع الخاص راه ما كين حتى تناقض بين الاستثمار أو المجهود في الاستثمار العمومي والقطاع الخاص، وهنا نغطي واحد المثال واضح لواحد المشروع اللي عندو نوع من النضج وهو الميناء ديال طنجة المتوسط، إيلا شفتنا عدد الاستثمارات اللي دار القطاع العام هي 42 مليار درهم، ولكن

350 إلى 375 لليتامي، كذلك ارتفاع للأطفال في وضعية إعاقة، تم كذلك استكمال النصوص التنظيمية بنظام الدعم الاجتماعي في المجلس الحكومي في 23 دجنبر فيما يخص استفادة الأطفال اليتامى كذلك.

الحصيلة أشنو هي؟ الحصيلة هي تقريبا 49 مليار درهم من 23 إلى نونبر من هاذ السنة، 31 مليار مخاطر الطفولة، و17 مليار فيما يخص الإعانة الجزافية.

كذلك فيما يخص الحكامة ديال هاذ نظام الدعم المباشر، إذن كنعرفو نقولو السجلين، السجل الوطني وكذلك السجل الموحد والمؤشر، وكاين الإطلاق الفعلي لعمل الوكالة الوطنية للدعم المباشر باش تتبع هاذ التنزيل.

كاين كذلك تجربة أولية اليوم ابتداء من شهر دجنبر غتفتح نقولو واحد التمثيلية تربية، لأن عرفنا كاين يمكن إشكاليات ولا نوع من المواكبة، وظهر لنا بأن خص كذلك تمثيلات جمهوية باش نكونو في اتصال مباشر مع المواطنين، نقولو تجويد هاذ الدعم الاجتماعي المباشر.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد الحمار المرباط:

نشكركم، السيدة الوزيرة المحترمة، على جوابكم الواضح والشامل. ونحن على مشارف بداية سنة جديدة، لا يسعنا، السيدة الوزيرة المحترمة، إلا أن نثمن ونسجل بإيجابية كبيرة ما قامت به الحكومة من تدابير اجتماعية ملموسة وغير مسبوقة، شكلت لبنة أساسية في تنزيل ورش الدولة الاجتماعية كما أرادها صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله.

لقد أبانت الأرقام التي تفضلتم بها، السيدة الوزيرة المحترمة، عن مجهود مالي استثنائي كبير، من خلال تعبئة ميزانية سنوية جد مهمة، وهو ما يعكس بوضوح الإرادة السياسية القوية للحكومة في جعل الحماية الاجتماعية والدعم المباشر ليس فقط إجراء ظرفيا، بل خيارا استراتيجيا واستثمارا حقيقيا في الإنسان المغربي وتعزيز قدرته على الصمود في مواجهة التحولات الاقتصادية والاجتماعية.

غير أن هذا التقدم النوعي، ورغم أهميته، فإنه يفرض في المقابل ضرورة الوقوف بجراة وموضوعية عن بعض الصعوبات التي رافقت تنزيل الدعم الاجتماعي المباشر، وعلى رأسها الإكراهات المرتبطة بالسجل الوطني الموحد، سواء من حيث تحيين المعطيات أو ضمان دقتها أو تسريع معالجة التظلمات، حتى لا تتحول هذه الآلية التي يفترض أن تكون أداة للإنصاف والاستهداف المباشر للأسر في وضعية هشاشة إلى مصدر إحباط لفئات مستحقة.

ومن هذا المنطلق، فإننا نؤكد على أهمية مواصلة تحسين حكامه هذا الورش الاجتماعي الكبير، وتعزيز التنسيق بين مختلف المتدخلين وتكثيف التواصل مع المواطنين والمواطنات، قصد ترسيخ الثقة في هذا الإصلاح المجتمعي العميق وضمان وصول الدعم إلى مستحقيه في الزمن المناسب وبطريقة

مكنتنا من جلب 84 مليار درهم استثمار خاص إلى متم سنة 2024 وخلق 130.000 فرص شغل إضافية.

إذن المجهود الذي خص يعمل القطاع العام والحكومة هي تهيأ الإطار باش القطاع الخاص يلتقي كلشي متوفر، البنية التحتية، اليد العاملة، الحركية، ويكون، إن شاء الله، كذلك في نفس الإطار في الموائ، راه الناطور كذلك حتى هو غادي في نفس الطريق.

إذن ما كاين حتى انتقاد بين هاذ المجهودين القطاع العام والخاص. وفيما يخص تبسيط المساطر، نعطيك غير واحد الرقم خرج التقرير الأخير ديال البنك الدولي (Business Ready) والتنقيط ديال المغرب ثاني دولة في إفريقيا وثاني الدول في الدول العربية اللي عندها واحد المحيط اللي كيشجع استثمارات القطاع الخاص كذلك. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآتي الرابع موضوعه "حصيلة الدعم الاجتماعي". الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحمار المرباط:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

حول حصيلة الدعم الاجتماعي، نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيد المستشار المحترم،

نقولو برنامج الدعم الاجتماعي المباشر هو مكسب مهم للمجتمع المغربي الذي جا تطبيقا لرؤية صاحب الجلالة، نصره الله، وتعليماته.

نذكر بأن هاذ النظام الاجتماعي المباشر موجه، أولا وقبل كل شيء، لإعانة الحماية من المخاطر المترتبة على الطفولة وهي التي كتمثل الثلثين ديال هاذ المجهود، والثلث الآخر للإعانات الجزافية للناس اللي ما عندهمش الإمكانيات أو في حاجة للإعانة.

نذكر كذلك بأن هاذ الشيء انطلق في دجنبر 2023، المستجندات في هاذ السنة هو أن ابتداء من نونبر ديال 2025 تم رفع مبالغ إعانات الأطفال المتدربين اللي ما عندهمش 6 سنوات دازو من 200 درهم إلى 350 درهم،

عادلة.

**السيد الرئيس المحترم،
السيدة الوزيرة المحترمة،**

إن نجاح ورش الدعم الاجتماعي المباشر لا يقاس، كما تعلمون، السيدة الوزيرة المحترمة، فقط بحجم الميزانية المرصودة له، وإنما أيضا بمدى نجاعته وتأثيره على أرض الواقع وقدرته على تقليص الهشاشة وتعزيز العدالة الاجتماعية، وهو ما نراهن على أن تواصله الحكومة بنفس العزيمة والإصرار والالتزام خلال السنة المقبلة، بما ينسجم مع طموحات المغاربة ومع الرؤية الملكية السامية لبناء دولة اجتماعية قوية ومنصفة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

حول الإكراهات التي كائنة أو الصعوبات، كاين سؤال آخر غادي يمكن نركز فيه على هاذ النقطة.

اللي بغيت نقول هو أن هاذ الدعم الاجتماعي المباشر اللي كيستهدف أسر بكل شفافية وبواحد المنهجية اللي واضحة، مكسب لينا وخصنا بنينو عليه، لأنها تجربة ناجحة، اعطينا الأرقام لأن الأرقام راه وضعية أسر حالات يومية اللي خصها تعالج، ولكن في آخر المطاف هاذ المجهود الاستثنائي اللي تم التنزيل ديالو وتحسين الوضعية فهاذ السنة كيين بأن احنايا ناجحين فهاذ الملف، وبغينا نزيدو، إن شاء الله، للقدام فهاذ الدعم الاجتماعي المباشر.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الآني الخامس موضوعه "معالجة الارتباك والغموض الذي يعيشه موظفو الخزينة العامة للمملكة".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد المغربي للشغل، لتقديم السؤال.

تفضلي، السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة،

سبق لنا في فريق الاتحاد المغربي للشغل التعاطي الإيجابي مع القانون رقم 14.25 المتعلق بجايات الجماعات الترابية في إطار الحكامة المالية والجهوية الموسعة، إلا أنه أي غياب، أي تفاعل والتفعيل السلسل لهذا القانون وتفعيل مراسلتكم ديال 10 دجنبر من هاذ السنة هاذي، من طرف اللي ما كايش

لها التفعيل على مستوى أرض الواقع من طرف الخزينة العامة للمملكة، وأمام مجموعة من الممارسات لرجال السلطة، في إخلاء بعض القباضات بالقوة وتغيير أقفال الأبواب، وفي غياب تسليم السلط بطرق إدارية، الطرق المعمول بها، انعكس هذا على وضعية الموظفين والموظفين النفسية، وقد يترتب على ذلك آثارا قانونية وإدارية للموظفين العاملين في القباضات المعنية. لذا، نسألكم، السيدة الوزيرة، ما هي الإجراءات الإدارية والتنظيمية للحد من هاذ الارتباك؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للإجابة على هذا السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة على هاذ السؤال.

ذكرتي بأن هاذ القانون اللي تم عليه المصادقة بإجماع مجلسكم الموقر، الهدف ديالو، لأن علاش هاذ القانون؟ هو تعزيز الاستقلالية المالية ديال الجماعات الترابية وكذلك تحسين فعالية تحصيل الموارد الجبائية، واللي تم التنسيق واضح بين وزارة الاقتصاد والمالية ووزارة الداخلية لتفعيل هاذ القانون المهم جدا.

دازت مرحلة أولى بسلاسة، بعض الجبايات اللي دازت من الخزينة العامة للمملكة لمديرية الضرائب.

فيما يخص هاذ المرحلة الثانية، كاين واحد جدول أعمال واضح، هو إحداث وظيفة القباضات الجماعية، عيناهم احنا ووزير الداخلية، وقررنا بأن المقرات، خصنا 92 مقرا يكون خاص بهاذ الجبايات، قررنا بأن غادي يكون تعايش داخل هاذ المقرات، غادي ياخذوهم الجماعات الترابية باش يتمكنو من هاذ الواجبات الجديدة ديالهم، ومن جهة أخرى تعايش واحد 6 أشهر، الوقت اللي نلقاو حل للموظفين اللي كيشغلو معهم، يتمكنو يشغلو بنفس المقر، غادي يكون ذاك الشي غادي مزيان، ما نمكناش كاين وزارة المالية ووزارة الداخلية غادي نلقاو حل.

فيما يخص الموارد البشرية، هذا شيء مهم جدا، كنبت، جاوبت وعاود أكدت بأن المكتسبات حتى واحد ماغادي يقيس فيهم، وكنعطي مرة أخرى، نقولو اعطينا التعليقات، اعطينا كل التوضيحات، وهاذي فرصة باش نأكد عليها.

كاين نقولو 2، 3 ديال الوضعيات، شي واحد اللي بغا يكمل فهاذ العمل ديالو راكم التجربة، كيقول لينا فأي إطار يمكن لي نلتحق بالجماعة الترابية، وضح لنا هاذ الشي، إما وضع رهن الإشارة أو الإلتحاق، كيقولو كيفاش غنتصرفو فالوضعية المالية، صادقنا جميعا على واحد قانون المالية اللي وضح بأن كاين واحد الصندوق خاص لوزارة الداخلية غادي تمكن منو.

شي واحد اللي ما بغاش يلتحق، بغا يبقى فالخزينة العامة للمملكة، اللي هي دارو، اللي طلبنا من الخزينة العامة ومن الجهويين كذلك، أنهم يسهلو

ديالكم للسيد الخازن العام للمملكة كنتو واضحين أنه اختيار الالتحاق بوزارة الداخلية هو طوعي، وبالتالي هاذ الطوعية ما تفعلاتش على مستوى أرض الواقع.

الآن ما بقاش لمن عرف غيحط الطلبات ديالو، لأنه حتى الأسئلة قبل ما يجري هاذ الشي في القباضات للأسف هوما أكثر من 2 وأكثر من 3، حتى حد ما كان عارف لمن ما عندوش أجوبة حقيقية على الأسئلة ديالو، كيفاش غادي يخدم بشكل مشترك.

الآن، السيدة الوزيرة، لمن غادي يوجه الطلبات ديالو؟ واش للسيد الخازن العام للمملكة ولا السيدة الوزيرة؟ من هو المسؤول؟ خصنا مذكرة مصلحة، وهاذ المذكرة المصلحة يا إما يصدرها السيد الخازن العام للمملكة أو تباشرو المهام ديالكم، السيدة الوزيرة، لأن هاذ المذكرة المصلحة لأن ما يمكنش بمراسلة للسيد الخازن العام للمملكة الناس كنصرف فالموظفات والموظفين وما يمكنش، لأن المذكرة المصلحة خص يكون فيها مضبوط فيها أولا هاذ لمن غيتوجهو الطلبات؟ كيفاش غيتوجهو الطلبات؟ كذلك كيفاش هاذ المسائل التقنية المتعلقة لحسن الحظ .. (كلام غير واضح) اليوم يمكن طلقو (GIR¹) المسائل التقنية، المسائل الإدارية، هاذ التعايش الي سميتوه التعايش المشترك، كيفاش غيكون، البارح الناس خرجو من .. (كلام غير واضح) جراو عليهم بالقوة كيفاش غيرجعو اليوم يخدمو معهم؟

هاذ الشي كلو خصو تفسيرات، خص جبر الضرر لأنه من المسؤول على الوضع هذا؟ كيفا قلت الموظفات والموظفين يطلبون حايتمكم، السيدة الوزيرة، من هاذ الوضع هذا لأنهم أصبحو ما عندهمش إدارة، كيسولو المسؤول المباشر تيقول لهم تندبرو لحظة بلحظة، ما معنى ندبرو لحظة بلحظة؟

خص مذكرة مصلحة واضح فيها جميع الخطط أو الطريق الي فيها جميع المحاور المتعلقة.. وبالمناسبة، احنا فريق الاتحاد المغربي للشغل مادين يدنا لكم على مستوى المساعدة وغندمو داخل النقابة الوطنية الديمقراطية للمالية وكنتنو الحوار معكم، غندمو مذكرة مفصلة مطلوبة، فيها جميع الترتيبات كيف يمكن التنزيل.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، تتطلبو منكم أنكم تباشرو الاختصاصات ديالكم في حاية الموظفين، في تلقي طلباتهم، من أجل إعادة الانتشار أو الاختيار الي بغاو.

شكرا السيدة الوزيرة.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال السادس موضوعه "توسيع الطبقة الوسطى".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاستقلالي للوحدة والتعدالية

عملية الانتشار، هاذ عملية الانتشار كتعني 2 ديال الحوايج: إما أشنو غادي يعمل إيلا كان خص التكوين أو المواكبة ولا واش غادي يبديل المقر ديالو، إيلا شغنا الدار البيضاء، المكاتب موجودة، الحلول موجودة.

الي أكدنا عليه، هو أن فهاذ الوقت الي احنا كنتكلمو فيه اليوم غيتسالا غدا، هو ما خص حتى نقولو نتفاداو أي مسؤولية تقصيرية أولا، باش ما تكونش (la prescription)، طلبنا من الخازن العام للمملكة والموظفين الله يخليكم التحصيل هو الأول، وأنا كنعادو ناخذ التزام، التعاون هو الي غادي يمكننا باش نلقاو حلول لكل موظفي وزارة الاقتصاد والمالية في الخزينة، مرة أخرى كناكد عليها.

والي بغيت نقول، يمكن في واحد المقر أو لا مقرين كان هاذ الشي، علاش؟ لأن الوقت كيدور واصلة 31 دجنبر خص التحصيل، ملي طلبنا التعاون ما كاينش، يمكن كاين في واحد الحالة أو حالتين، هاذي ماشي هي القاعدة.

متفقين كل الاتفاق وزارة الاقتصاد والمالية، الموظفين كذلك ديال الخزينة ووزارة الداخلية أن هاذ الملف كبير، إيلا بغينا احنا الجهة المتقدمة، بغينا الشأن المحلي نرتقيو به، نرفعو من مسؤولية الجماعات الترابية واجب علينا أن نجحو هاذ الملف.

الوقت الي تيكون الموارد البشرية مقبوسة شخصيا، الله يحسن العوان، كنتنهمو بأنهم كيتسألو على وضعيتهم الشخصية، الي كتطلب منكم اليوم هو أن تكون الثقة في المؤسسات ديال المملكة المغربية الي قوية، أن المكتسبات حتى واحد ما كيشدهم، كاين الترتيب في تنزيل هاذ الملف، غادي نجحو فيه، إن شاء الله، بتعاون الجميع، وساءلوني كل شهريا على هاذ الشي باش نتقدمو، إن شاء الله، ونطلب منكم توصلو هاذ الرسالة للموظفين ديال الخزينة، ما يكون، إن شاء الله، غير الخير في الاسابيع المقبلة في هذا الملف. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة زهرة محسين:

شكرا، السيدة الوزيرة المحترمة، على طمأننتكم مرة أخرى للموظفات وللموظفين.

أأكد أنه كاين على المستوى إيلا قلنا فوق كاين ما يسمى ولا ما سميتوه، السيدة الوزيرة، بـ"التنسيق"، إلا أن على مستوى أرض الواقع للأسف، السيدة الوزيرة.

الموظف اليوم - أنا التعقيب غادي نخطو- الموظف اليوم كمن تفرقت دمه بين القبائل، ما بقاش عارف لمن غادي يتوجه، انتوما بالفعل في مذكرة المراسلة

¹ Gestion Intégrée des Recettes.

لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيد الوزير،

الأخوات والإخوة،

الطبقة الوسطى موضوع سؤال الفريق الاستقلالي، فماذا أعدتم، السيدة الوزيرة المحترمة، من العناية بهذه الطبقة التي لا يختلف اثنان على أهمية الطبقة الوسطى في المجتمعات، تعتبر العمود الفقري للتنمية الاجتماعية والاستقرار المجتمعي؟

شكرا السيدة الوزيرة..

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

ونشكركم على هاذ السؤال حول الطبقة الوسطى واهتمامكم بهاذ الفئة. نذكر بأن نقولو دولة المغرب كدولة صاعدة ما غنكونوش في هاذك المستوى الي بغيناه إيلا ما كانتش عندنا طبقة وسطى واسعة ومرتاحة إن شاء الله وناجحة، وبالتالي أظن أن عدد ديال السياسات الحكومية موجمة لهاد الطبقة الوسطى.

أظن أن الإشكالية هي أن هاذ السياسات العمومية ما تتحملش واحد العنوان ديال الطبقة الوسطى، ولكن نذكر بأن عدد كبير ديال الإجراءات الي قمنا بها والي تنقومو بها حاليا متوجهة للفئة المتوسطة.

أولا، تكلمنا في هاذ السنوات الأخيرة على حماية القدرة الشرائية، فكل السياسات العمومية أكثر من 110 مليار لدعم بعض المواد أو الخدمات استفادت منها الطبقة المتوسطة، هذا شيء مهم جدا.

نقطة ثانية هو أن كل مجهود للاستثمار بخلق فرص الشغل، هذا شيء كذلك مهم جدا خص تستافد منو الطبقة المتوسطة، تكلمنا على الدعم الاجتماعي، مدى بنا في المستقبل بنقاو مركزين على هاذ مناصب الشغل، على المقاول، تشجيع المقاول لأن مناصب الشغل هي الي غادي تمكن الطبقة الوسطى.

سياسات عمومية أخرى خاصة بالفئات المتوسطة هي الإصلاح الضريبي، هذا شيء مهم جدا.

ملي تكلمنا على الضريبة على الدخل، راه تكلمنا بالخصوص على الطبقة

المتوسطة، لأن الناس الي تشد "SMIG²" وأقل منو ما كانتش تتخلص الضرائب بزاف، بينا إيلا حسنت الضريبة على الدخل شكون الي استافد منها؟ بالخصوص الطبقة المتوسطة.

نقطة أخرى، هو لأول مرة دعم السكن، عملنا واحد نقولو واحد المجهود خاص بهذيك الفئة باش كذلك تستافد، غادي تكلمو ليا على مجهودات أخرى الي تنتكلمو عليها في قانون المالية بالخصوص، أنهم تمشيو للمدارس العمومية أو الصحة.

فالبرامج الاجتماعية موجمة بالطبع لواحد الفئة الي الدولة تتحمل المجهود المالي، ولكن الوقت الي بغينا هذيك المدرسة واحنا غادين في هاذك الطريق تكون في المستوى عالي والي مقبول وكذلك مجال الصحة مديور كذلك الطبقة المتوسطة.

إذن كخلاصة، سياسات عمومية موجمة للطبقة المتوسطة يمكن خصنا نحسنو (le marketing) ديال هاذ السياسات العمومية ونعملو هاذ العنوان واضح، ولكن إيلا شفنا المجهود فقطاعات اجتماعية، قطاعات اقتصادية وقطاعات مجالية كذلك، كلها موجمة كذلك للفئة المتوسطة وغتستافد منها، إن شاء الله، اليوم ومستقبلا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد السلام البار:

شكرا السيد الرئيس.

وأنا، السيدة الوزيرة، ما خلات لي ما نقول، كنظن الأسئلة الي كنت غادي تتعمق فيها ونوضحها ونبسطها، لأن الطبقة الوسطى اليوم ما بقاتشي سميها الطبقة الوسطى، ما دام أن الظروف الاجتماعية، وخصوصا الاقتصادية خلها أنها أصبحت عاجزة على مسيرة الركب الاقتصادي.

تشكر مرة أخرى السيدة الوزيرة على الإحاطة الي حضرت على الطبقة الوسطى وعلى الدراية والجدية باش تتعامل مع هاذ الملف، الشيء الذي تتفاهل جميعا في تحسين الوضعية ديال الطبقة الوسطى.

فعلا، احنا تنشوفو الخدمات الاجتماعية كلها أصبحت بالأداء، لا التعليم، لا الصحة، لا السكن، جميع المرافق الي كانت تستافد منها هاذ الطبقة، أصبحت تصطدم بالأمر الواقع، سبما إيلا دخلنا البطالة، واحد خدام في وسط عائلة ديال 6، معنى أن هاذ الموظف اليوم أصبح يغبط العاطل، لأن العاطل ما غادي يحاسبو حد ما غادي يطلب منو حد، ولكن هاذك الموظف راه متابع أو متبوع.

احنايا ما تنكروش الاجتهادات ديال الحكومة، ما تنكروش الاجتهادات والدعم الي تتقوم به السيدة الوزيرة فهاذ الإطار، لأننا لمسنا بعض

² Salaire Minimum Interprofessionnel Garanti.

كذلك صناديق خاصة بعض الفئات (CrowdFunding)، كذلك الشركات الناشئة، انتوما تتعرفو هاذ الشي كلو مع تمويلكم، هاذ الشي ما تيكفيش. كين كذلك حوار مستدام ونكونو كنتقدمو فيه مع بنك المغرب ومع القطاع البنكي، ونشير لهذا آخر اتفاقية اللي توقعات هاذي أسبوعين مع الشركاء جميعا، وكذلك مع الاتحاد العام لمقاولات المغرب، كين واحد البرنامج، ونسقنا بين وزارة الاقتصاد والمالية والقطاع الخاص والقطاع البنكي باش هاذك المجهود اللي بغات تقوم به كذلك البنك المركزي باش هاذك الانخفاض في سعر الفائدة يوصل للمقاولات الصغيرة والمتوسطة يكون برنامج عمل مع كل قطاع، غيكون التنزيل ديال هاذ الشي لأن كين واحد سعر الفائدة اللي، الحمد لله، المغرب ناجح فيه، ولكن كنعرفو بأن هاذ الشركات ملي كتمشي للأبنك ماشي هو الفائدة اللي...
فجلسنا مع "بنك المغرب" واشتغلنا باش يكون خطة عمل بتنسيق مع الأبنك.

هذا فيما يخص التمويلات، لا بد يكون اجتهاد كذلك ونبقاو فهاذ المسار لأن باش ما نقصنا هاذ التمويلات باش ما غيكون تنافسية ديال هاذ الشركات اللي بغيناها تستثمر وتخلق مناصب للشغل. ولكن من جهة أخرى، عندها مشاكل هيكلية، ما عندهاش رؤوس الأموال الكافية، ما عندهاش كذلك استقرار في الموارد البشرية وغيرها، وبالتالي ذاك الشي لاش السياسات العمومية الأخرى تنصب كذلك فهاذ الاتجاه، نشجعو الاستثمار وكين ميثاق اليوم اللي خاص بهاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة باش يكون دعمهم كذلك. كل السياسات فيما يخص التشغيل الوقت اللي كنعملو تحفيزات وتنقلو سيرو سيجلو الناس فالصندوق الوطني للضمان الاجتماعي، كونو الموارد البشرية، بغينا نقولو بأن خص التنافسية دياهم، وجاي كذلك واحد السؤال على الطلبات العمومية بغيناها كذلك يكون ولوج لهاذ الصفقات. فخصنا نركزو على الجانبين، التمويل معلوم خصنا تنفاوضو مع القطاع المالي باش يكون تنافسية، ولكن إيلا ما لقيناها حلول هيكلية للهشاشة ديال هاذ المقاولات غادي نبقاو كذلك وبذاك الشي لاش كنخدمو على النقطتين مع تعاون ديال الجميع. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيدة الوزيرة، على الجواب دياكم والصرحة دياكم والواقعية دياكم المعهودة فيكم. كيف لا يخفى على الجميع أن البرامج والأوراش العمومية الكبرى

التخفيضات وبعض المساعدات رغم الظروف الاقتصادية العالمية، فاحنا نتوخى الخير في هاذ الاجتهادات، ما علينا إلا أن نجتهد ونتجه وراء جلالة الملك محمد السادس، نصره الله، للكد والاجتهاد. مغربنا اليوم راه محتاج لينا واحنا محتاجين لبلادنا، وباش نكونو في هاذ الاحتياج تيخصنا نقومو بالواجب باش تزيد في التقدم وتبقى تيهز العالم، كيف كانت فرصة مؤخرا في العالم كلو ينظر إلى نظرة تقويمية للمغرب، كبنية تحتية، كمنشآت رياضية، كلها تسر كل مغربي مغربي أن يفتخر بها. شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة، شكرا مرة أخرى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السؤال السابع موضوعه "دعم وتنوع آليات الولوج للتمويل من طرف المقاولات".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد رضى الحميني:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

نسألكم، السيدة الوزيرة المحترمة، عن التدابير التي تتخذونها لدعم وتنوع آليات الولوج إلى التمويل لفائدة المقاولات. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

بعد الطبقة الوسطى غنتكلمو على الشركات الصغيرة والمتوسطة، نقولو تنتكلمو هنا على دولة المغرب اللي غادي تمكنا ما نكونو مع الدول الصاعدة، هذا شيء واحد.

فيما يخص التمويل، أظن أن الجواب فيه شقين، كيفاش غنتعاملو مع القطاع المالي؟ وأشنو هوما المشاكل الهيكلية داخل هاذ الشركات اللي ما كتمكهنومش من التمويلات؟ تنخدمو على النقط بجوج.

فيما يخص التمويلات، احنا القطاع العام، أولا، جينا بالضمانات، وتنشغلو يوميا باش نوفرو الضمانات، لأن هاذ الشركات الصغيرة والمتوسطة ما عندهاش الإمكانيات باش تكون عندها ضمانات ويكون الولوج، كين

خصها تمشي للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثامن موضوعه "إصلاح نظام الطلبات العمومية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام لمقاولات المغرب لتقديم السؤال.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد عموري:

شكرا السيد الرئيس.
نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة عن التدابير التي تتخذها وزاتكم لإصلاح نظام الصفقات العمومية؟

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيد المستشار المحترم،

الوقت الي كنتكلمو ونقولو على مجهود استثمائي في القطاع العام استثنائي، كان لا بد أن يكون واحد التزامن مع الإصلاح ديال هاذ الطلبات والصفقات العمومية.

هاذ الإصلاح جا أولا بعد نقولو واحد المقاربة تشاركية الي اخذنا الوقت في وزارة الاقتصاد والمالية والخزينة العامة للمملكة باش يكون حوار مع جميع الشركاء، كذلك الأخذ بعين الاعتبار أفضل المعايير الدولية باش نعملو هاذ الإصلاح.

فأولا، أهم حاجة هو أن خص يكون واحد البعد اجتماعي واقتصادي فهاذ الطلبات العمومية، واليوم هاذ الإصلاح الي قمنا به على أرض الواقع وصلنا لهاذ النتيجة، لأن إيلا اخذيت غير واحد الرقم باش نقول لكم هو عدد الشركات الي كيمشيو للمنصة والبوابة وكيشاركو، في 2025 عندنا تقريبا 45.700 شركة، أي ارتفاع بـ 54% مقارنة مع 2023، عدد الشركات الي جاو لهاذ الطلبات العمومية ارتفع، كذلك الأفضلية الوطنية، عندنا ميكانيزمات خاصة بها، مع احترام نقولو الاتفاقيات الدولية لأن باش نكونوا واضحين.

كذلك، المرونة في كيفية إبرام الصفقات العمومية، بالطبع كلين الرقمنة وغيرها، ولكن جينا نقولو بمساطر جديدة، مساطر الحوار التنافسي، مسطرة العرض التلقائي، وهذا كذلك نايمين فيه، تقريبا ناخذ غير واحد الرقم ديال الحوارات التنافسية، أكثر من 5 دالحوارات الي كتمثل 6 دالمليار ديال درهم. كذلك، إصلاح نظام سندات الطلب تقدمنا فيه، كلين إكراهات، ولكن كذلك إيلا اخذنا عدد الشركات الي كيجيو نقولو وكيشاركو في هاذ الطلبات نايمين لأن هاذ الأرقام ارتفعت.

كنتستقطب جزء مهم من الموارد المالية المتاحة، مما يتطلب الحفاظ على قدرات التمويل المخصصة للقطاع الخاص، بما يتيح تحقيق الهدف المتعلق بتعزيز الاستثمار الخاص، وكناؤكد الاستراتيجية الوطنية للاستثمار على تنوع مصادر التمويل، لا سيما لفائدة المقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة والمقاولات المبتكرة.

وفهاذ الإطار، تبرز عدة رهانات كندركو منها:

أولا، الاعتماد المفرط على الائتمان البنكي، إذ حسب معطيات بنك المغرب، تشكل أكثر من 95% من التمويلات الخارجية من القطاع البنكي، كما يمثل رصيد القروض الممنوحة للمقاولات حوالي 51% من الناتج الداخلي الإجمالي، وهو مستوى مرتفع مقارنة بدول مماثلة، وتحد هذه الوضعية من قدرة المقاولات على تمويل المشاريع الابتكارية والمشاريع الطويلة الأمد، كما تعرضها لمخاطر تقنين الائتمان.

النقطة الثانية، صعوبة الولوج إلى التمويل البنكي بالنسبة للمقاولات الصغيرة جدا والصغرى والمتوسطة، إذ على الرغم من المستوى المرتفع من المديونية البنكية يظل الولوج إلى هذه - وهاذ الشي الي قلتوه فالحواب ديالك، السيدة الوزيرة - تمويلا صعبا بالنسبة لهاد الفئة المهمة من النسيج الاقتصادي الوطني الي كنتشكل أكثر من 95%.

النقطة الثالثة، تعزيز حلول التمويلات البديلة عبر البورصة أو الأسهم الخاصة، على الرغم من الاهتمام المتزايد مؤخرا ببورصة الدار البيضاء، فإن نسبة الأسهم لا تتجاوز حوالي 60%، وهي نسبة منخفضة مقارنة بدول ذات اقتصاد مماثل، وفي الاتحاد العام لمقاولات المغرب نعمل بتنسيق مع بورصة الدار البيضاء، في إطار خارطة طريق مشتركة بدأت تظهر النتائج الإيجابية ديالها بهدف تنشيط السوق المالية وتجاوز العوائق، واحنا اليوم أصبحت من الضرورة باش البورصة ديالنا تولي في المستوى ديال بورصات دول أخرى باش ترفع من النسيج الاقتصادي الوطني.

كما يعد أيضا إحداث صندوق محمد السادس للاستثمار مبادرة تسير في الاتجاه الصحيح، نأمل أن يتم تسريع تنفيذها، خاصة فيما يتعلق بدعم الشركات الناشئة.

النقطة الأخيرة، هي تعزيز دور مؤسسة "تمويلكم" من أجل رفع قيد الضمانات المرتبطة بكل قرض بنكي، أصبح دور هاذ المؤسسة استراتيجي، بحيث من أجل تعزيز هاذ الدور وتوسيع المهام ديال مؤسسة "تمويلكم" باش تشمل قروض للمقاولات التي تعاني من صعوبات ظرفية في إمكانية تعزيز الأموال الذاتية لهاد المؤسسة ديال "تمويلكم"، وذلك من خلال إعادة توجيه العائدات ديال مبالغ الغرامات ديال (les délais de paiement) ديال أجل الأداء نحو هذه المؤسسة بهدف دعم المقاولات الصغيرة والمتوسطة الي هاذ الصندوق اليوم الحمد لله كلين نجاح ديال مشروع القانون بعد تقريبا سنتين، يمكن وصل الوقت باش إعادة النظر فهاذ العائدات هاذي الي

دراسة الإشكاليات العملية المرتبطة بالصفقات العمومية وطلبات العروض واقتراح حلول عملية وقابلة للتنزيل بما يعزز الحكامة ديال الطلب العمومي وتيرسخ الثقة المتبادلة بين الدولة والمقاولة المغربية.

وفي الأخير، كناكودو لكم في الاتحاد العام لمقاولات المغرب الاستعداد الكامل ديالنا، السيدة الوزيرة، لمواصلة العمل المشترك مع الوزارة ديالكم، ولتجاوز كل ما قد يظل مطروحا من إكراهات، ونحن على يقين تام بأن الإرادة ديالكم، السيدة الوزيرة، صادقة والحرص ديالكم على إنجاح هاذ الورش الاستراتيجي في خدمة التنمية والاقتصاد الوطني تحت القيادة الرشيدة لصاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "حرمان العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر".

في بضع ثواني السيدة الوزيرة. تقضي.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

أظن أن التعاون هو اللي تبنيو عليه الحمد لله العلاقة معكم باش نتقدمو. بغيت نقول كاين واحد (l'observatoire) اللي غادي يتعمل، وأظن هاذك هو نقولو الفضاء اللي غيمكنا نقولو نناقشو نقولو، نجاح أو نجاحة ديال هاذ الإطار القانوني ديال الطلبات العمومية، حتى في سندات الطلب في (les bons de commandes) تنسمعو بأن كاين صعوبات، كاين صعوبات في بعض الحالات، ولكن هاذك الرقم اللي اعطينا نقولو في الطلبات اللي ارتفع بـ 54% فالمنصة، (les bons de commandes) ارتفعو بـ 400% في هاذ المدة، 400%، إذن كاين شركات اللي عمرهم ما كانوا تيجيو في (les bons de commande) وجاو، شحال من واحد نقولو تم (la transformation) ديالهم 68% ما وصلناش.

الي بغيت نقول هو أن الهدف الأول ديال بغينا العدد الأكبر اللي استفادو من هاذ سندات الطلب راه كاين، ولكن كاين إشكاليات، عرفنا شي وحدين اللي تيجيو من بعد آخر لحظة ما كيايوش الخدمة، عندها واحد الجماعة صغيرة نقولو عندها واحد نقولو سيارة وحدة للنظافة واش غتسنى (les bons de commandes)، خصها واحد جوج بنوات خص غدا نقولو تدبير النفقات، هاذ وضعية نقولو يومية تيعيشوها خصوصا نقولو الي تدبير الشأن المحلي، واحنا واعيين بهاذ الشي.

ولكن اليوم عندنا نقولو واحد البعد ديال سنتين، غيكون عندنا هاذ (l'observatoire) وعلاش عملناه؟ أولا، باش نمدمكم بهاذ الأرقام، ماشي الي عندو مشكل يجي يقول لك هاذ الشي ما خدامش، احنا خص احصائيات، الوقت الي جنبنا شي قانون، شي تدبير، شي مسطرة، ما

إذن نذكر بأن الهدف ديال الاستثمار العمومي أن يكون عندو وقع اقتصادي واجتماعي ويستافدو به جميع الشركات المغربية بكل شفافية، هذا شيء مهم جدا، شفافية ويكون نقولو ضمانات بأن كل اللي كيستوفي الشروط يمكن لو يشارك نقولو ويأخذ نقولو قسط من هاذ الطلبات والاستثمارات العمومية.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد عموري:

نتشكرم السيدة الوزيرة على الجواب ديالكم المفصل والغني بالأرقام والمعطيات واللي تيعكس الأهمية الاستراتيجية اللي تتوليها الحكومة، والمنظومة ديال الصفقات العمومية باعتبار ديالها واحد الرافعة مركزية لتنفيذ السياسات العمومية وتوجيه الاستثمار وتخفيض النمو وكذلك تعزيز الثقة بين الدولة والمقاولة الوطنية.

وتنمنو عاليا، السيدة الوزيرة، المجهودات الحكومية المبذولة في مجال ترسيخ الشفافية ورقمنة المساطر وتطوير آليات التتبع، خاصة من خلال المرصد المغربي للطلبات العمومية، فإننا نرى أن هاذ المرحلة هاذي، المقبلة، تنتقضي منا تعميق ملاءمة منظومة الصفقات مع تنوع الأنشطة الاقتصادية، فعدد من طلبات العروض مازال يصاغ بمنطق صفقات الأشغال، في حين أن صفقات الخدمات والتجهيز والخدمات الفكرية والرقمية لها واحد الخصوصيات ديالها والإكراهات ديالها.

واسمحوا لي، السيدة الوزيرة، باش نتقدم ببعض المقترحات فهاذ الشأن كمواصلة تسهيل ولوج المقاولات الصغيرة والمتوسطة جدا إلى الطلبات العمومية.

بالفعل هناك هاذ الارتفاع، ولكن باغين أكثر، مراجعة نظام اعتماد معدل طلبات العروض من أجل انتقاء المتنافسين اللي تيعاني بعض النواقص، وكذلك - كما أشرتو ليه، السيدة الوزيرة - مراجعة طريقة إصدار وتدبير أوامر الشراء (les bons de commandes)، ما يضمن تبسيط المساطر وتسريع آجال المعالجة وتحسين التنسيق بين المتدخلين، ولا يمكن الفصل بين هاذ الورش، السيدة الوزيرة، عن البعد المالي، حيث يشكل تحسين آجال الأداء وتوحيد مسارات المعالجة وتطوير منظومة ضمانات عناصر أساسية لاستقرار المقاولات وقدرتها على الاستثمار.

السيدة الوزيرة،

من منطلق روح الشراكة اللي تتجمع الوزارة ديالكم بالاتحاد العام لمقاولات المغرب، نتقدمو باقتراح إحداث لجنة تقنية مشتركة بين الوزارة ديالكم والاتحاد العام لمقاولات المغرب تضم ممثلين على الإدارة، وكذلك الفاعلين الاقتصاديين الي كتكون فضاء مؤسسي منتظم للحوار والتشاور وتيعنى

بعض الوضعيات، نتكلمو على واحد القطاعات واضحة، إيلا كنا فالفلاحة ولا فالصيد كيكونو قطاعات موسمية، واحد باغي يشتغل، كيقول إيلا اشتغلت غير تسعة (9) شهور ووقع لي شي مشكل فتلاثة (3) شهور، كيفاش غندبرو هاذ المرحلة؟

فكاين حالات اللي خصهم يمكن تركيز أكثر، ولكن الوقت اللي عملنا هاذ المؤشر وعملنا نقولو هاذ الترسانة كلها، ما يمكنناش كل ثلاثة (3) أشهر نجيو نبدلوها، خص نفس الشيء نشوفو كيفاش الوضعية غادية، ونذكر بأن راه 48 مليار ديار درهم اللي تصرفات لهاذ الأسر الهشة، البعض منها يمكن خرجو من هاذ المؤشر، ولكن راه احنا كنشتغلو باش إن شاء الله تنفادو هاذ نقولو هاذ الحالات.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

السيد الرئيس،

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على الأجوبة دياكم والمعطيات والأرقام اللي قدمتيو لنا بخصوص الدعم الاجتماعي المباشر، هاذ الورش الملكي الاستراتيجي، اللي كيدخل فصلب تنزيل يعني أسس الدولة الاجتماعية. صحيح، كاين يعني مجهود مالي كبير اللي ترصد لهاذ الدعم الاجتماعي المباشر، تقريبا واحد 44.6 مليار ديار الدرهم، استهداف تقريبا واحد أربعة (4) ديار المليون ديار الأسر، لكن احنا كنعبرو في فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، على أنه كاين حرمان ديار العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر.

صحيح، أنكم تكلمتو اليوم، وقلتمو على أنه هي نسبة ضئيلة لا تتجاوز 1.5%، لكن إيلا اخذينا هاذ النسبة، السيدة الوزيرة، وترجمناها من نسبة إلى أرقام، فنحن نتحدث على الآلاف ديار الأسر التي تم حرمانها.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، اللي نبغي نقول كذلك على أن الإشكالية الحقيقية ماشي في الإرادة السياسية وماش في المجهود المالي أو في الميزانية، أظن على أن الإشكالية الحقيقية هي إشكالية ديار آلية ديار الاستهداف أو المؤشر الاجتماعي.

المؤشر الاجتماعي اللي تيعتمد على مجموعة ديار المتغيرات، عندنا 38 متغير على مستوى المجال الحضري و 28 في المجال القروي، لكن اليوم لا يعقل، السيدة الوزيرة، على أن مثلا أسرة تنقرر أنها تواكب العالم الرقمي الذي تشجع عليه الحكومة وتشجع عليه الدولة وتدخل "الويني" ويتم إقصاؤها من الدعم الاجتماعي بسبب أنه كاين ارتفاع المؤشر.

كذلك، ما يمكنش ولا يعقل اليوم على أن مواطن قرر أنه يشري تلفون أو لا يتواصل أو لا يدير تعبئة ويتم إقصاؤه من الدعم الاجتماعي المباشر،

كنقولوش راه غتكون ناجحة، 100% ديار الحالات، ولكن العدد الأكبر، وملي غيكون هاذوك الأرقام ذيك الساعة غيكون الحوار على واحد الأساس نقولو شفاف، معطيات، واحنا منفتحين على هاذ الحوار، لأن هذا مكسب للشركات الصغرى بالخصوص في جميع أنحاء المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال التاسع موضوعه "حرمان العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب، لتقديم السؤال.

المستشارة السيدة هناء بن خير:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

نسألكم عن حرمان العديد من الأسر من الدعم الاجتماعي المباشر؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيدة المستشارة المحترمة.

أنا مدانية يكون كان العنوان دالسؤال ما فيهش هاذ حرمان الأسر من هاذ الدعم الاجتماعي المباشر، هاذ الدعم الاجتماعي المباشر، نقولو، برنامج كبير، اللي جينا احنا باش ننزلو تعليمات ملكية سامية، باش يكون نقولو استهداف إما العائلات فيما يخص، نقولو، المخاطر اللي خاصة بالطفولة أو الفئات الهشة.

اليوم، هاذوك السجلين، أو نقولو هاذوك المؤشر راه مكسب، لأن قبل من هاذ الشيء كنعرفو كيفاش كان كيتعطى الدعم أو لا شي حاجة اللي يمكن كتأثر هاذ الدعم، اليوم كاين شفافية، كاين معلومات اللي كتجي من الأسر فهاذيك المنصة، بالطبع السلطات المحلية عندهم إمكانيات من القانون باش يمكن ليهم يشوفو واش هاذ المعطيات صحيحة أولا ما صحيحاش.

هاذ الناس اللي ما عندهومش الدعم الاجتماعي المباشر، إما ما كاينينش فهاذيك العتبة اللي كتجي نتيجة هاذ المعطيات وبالطريقة نقولو (scientifique)، أو لا كاين تغيير فالحالة والوضعية دياهم، والملفات المرفوضة ما كتجاوزش 1.5% في الملفات ديار عدد الملفات اللي كتوصلو بها 1.5%، إذن رقم صغير.

هذا ما كيعنيش بأن الحكومة ملي وصلوها نقولو معاناة عدد ديار الأسر منفاتحة باش تشوف كيفاش هاذوك الطريقة ديار تحديد المؤشر، وكذلك

المستشار السيد محمد حنين:

شكرا السيدة الوزيرة.

سؤالنا يتمحور حول تصور الحكومة لإصلاح منظومة التقاعد؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤالين المتعلقين بأنظمة

التقاعد.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السادة المستشارين على هاذ الملف اللي عندو واحد البعد اجتماعي

مهم جدا، وتتعرف اليوم بأن المغاربة كلهم تيتساءلو حول أنظمة التقاعد ومصير إصلاح هاذ الملف.

إيلا اسمحتو لي اليوم ما غندخلش في معطيات تقنية لأن هذا ما شي هو.. ما غمكناش نتكلمو على ملف كبير هكا في 6 دقائق، اللي بغيت نقول لكم هو أن العزيمة باش نباشرو بهاذ الملف، ما شي غير عزيمة هي واقع، فآخر جولة ديال الحوار الاجتماعي في أبريل في السنة الماضية كان المحضر واضح بأن جميع الشركاء، وهذا راه ماشي ساهل، موافقين على بأن كل واحد يتحمل المسؤولية وغينخطر فهاذ المسار، وتجمعنا لأول مرة منذ عقد وشي حاجة غتجمع مع السيد رئيس الحكومة اللجنة في شهر يوليوز، باش نتفقو كيفاش غادي نتقدمو فهاذ الملف.

فهذاك الاجتماع اللجنة الوطنية فوضت لواحد اللجنة تقنية باش كذلك تبدأ تشتغل، وفنفس اللجنة السيد رئيس الحكومة قال بأن الحكومة ما غنجيب حتى شي تصور أو لا شي حال اللي ما غيكونش عندو توافق ديال جميع الأطراف، لأن تيمس نقولو واحد 5 دالمليون المغاربة اللي عندهم واحد التقاعد اللي فيه أشكال، تيمس الصناديق اللي الاستدامة دياهم طارحة مشكل، بلا ما يكون تزايد، شحال وشحال ديال الملايير بلا ما نخلعو الناس، كايين مشكل فالاستدامة.

إذن هاذيك اللجنة فوضت لواحد اللجنة تقنية، اللي نقد نقولكم هو أن هاذيك اللجنة التقنية بدأت فالاجتماعات ديالها بطريقة مستدامة، ما يمكنش ما عملناش تواصل أو لا بيانات لأن أول حاجة خصنا نعملو نتفقو على منهجية العمل، هاذي كتجي غير جملة هنا ولكن نتفقو على منهجية العمل مع جميع الشركاء، كياخذ شوية ديال الوقت فالتفاوضات راه احنا متفقين.

كذلك على المبادئ، نقولو، المبادئ الكبرى ديال التصور، هذا غير مبادئ، واش قطب أو قطبين ولا غيرها، تقدمنا كذلك، ولكن باش نبداو فالإصلاح خصنا ولا بد نكونو متفقين، نقولو، على الوضعية ديال الصناديق، لأن التشكيك فحدا هاذ الملف، الصعوبة ديال هاذ الملف هو الشيء اللي ما يمكنلناش نسمحو لنفسنا أننا نبقاو نشككو، لا ما ناقص والو لا ناقص بزاف لا غير كيخلعوننا الحكومة، هذا مرفوض.

وبالتالي اللي نبغي نقول كذلك ونأكد عليه على أنه لا التلفون ولا (recharge) ولا "الويني" ليست محددات أو معايير ديال الغنى أو ديال الفقر.

وبالتالي، السيدة الوزيرة، تنلتمسو منكم إعادة النظر فهاذ المتغيرات اللي تتحدد المؤشر الاجتماعي، كذلك تسريع الوثيرة ديال الطلبات ديال التظلم خصوصا بالنسبة للحالات المستعجلة. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للرد على التعقيب.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

السيدة المستشارة ما غنختلفوش بأن واخا أسرة واحدة اللي فهاذ الحالة خص شي واحد يلتقى لها الحل.

ثانيا، أن المعايير يمكن خص إعادة النظر فيها، والمندوبية السامية للتخطيط غادي تباشر هاذ العمل، اللي أهم حاجة هو أن نبقاو فهاذك الافتخار بهاذ السجل الوطني وبهاذ المؤشر، ولكن التفاعل مع واحد الوضع، وهاذ الشيء راه خصنا نبقاو مواكبينو على الدوام، لأن التطور غادي يكون، وهاذك هو العمل كذلك الوكالة اللي اليوم تفعلت باش حتى هي تواكب هاذ الورش الاجتماعي المهم.

السيد رئيس الجلسة:

السؤالان المواليان حول أنظمة التقاعد، تجمعها وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع السؤال الأول الفريق الحركي، وموضوعه "مستجدات ملف إصلاح أنظمة التقاعد".

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة والسيد الوزير المحترمان،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن تنوير الرأي العام حول مستجدات ملف إصلاح أنظمة التقاعد، نسألكم السيدة الوزيرة؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "رؤية الحكومة لإصلاح منظومة التقاعد".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

الذي مرره وزير في حزكم سنة 2016 والقاضي برفع السن وإعادة النظر في مدة الاشتراك ونسبته وفي قاعدة أجور المعاش المرجعي، مما سيستهدف بكل تأكيد أعمار وجيوب الموظفين والأجراء المغلوبيين على أمرهم أمام التضخم والغلاء والسياسات الحكومية غير المنصفة اجتماعيا ولا مجاليا، علما أن هذه التدابير تؤجل الأزمة فقط ولا تعالجها.

أكد كذلك، السيدة الوزيرة المحترمة، أن الخيار الوحيد أمامكم هو تنفيذ مقرر 2013 عبر اعتماد نظام القطبين العمومي والخاص، مما سيجعل حوالي 4.4 مليون أجير في القطاع الخاص يتحمل أزمة 1.2 مليون موظف ومستخدم في القطاع العام، ولو بعد حين.

كما فعلتم في إدماج (CNOPS³) في (CNSS⁴) وهي للتذكير، السيدة الوزيرة، الإدماج الذي تنكرتم له، السيدة الوزيرة، في جواب سابق وتحت هاذ القبة، فهاذ القبة تنكرتو له، بأن هاذ الموضوع ماشي هو اللي كنا نتطالبو به.

السيدة الوزيرة،

على هذا الأساس، نسجل أن الجوهر والمعادلة الصعبة في التقاعد هو توزيع قاعدة النشاط المهني وإبداء حلول للتشغيل المستدام، علما أن الحكومة عاجزة حتى عن استعمال المناصب المالية التي تحدثم في قانون المالية كل سنة، وإليكم مؤشرات بالأرقام:

لقد حددتم، أحدثت الحكومة ما بين 2022 و2025 دون احتساب المناصب ديال 2026 ما قدره 80.846 منصب مالي، ولم تستعمل منها غير 49.782 منصب، بمعنى ضياع 31.064 منصب شغل.

هذا، السيدة الوزيرة، احنا غير هاذ الشي أو زيادة على هذا السيدة الوزيرة، راه غدا أو لا بعد غدا راه واحد 2 المليون ديال المتقاعدين غادي يلقاو روسهم، قتلونا بأن غادي يكون الخصم من الأجور وبهاذ الشي ديال التقاعد وسميتو.. على هاذ الشي غادي نساءلكم السيدة الوزيرة، من تخفيض الضريبة على الدخل الذي سوف.. اللي قتلونا واش غتكون فعلا هاذ اللي غتخصمو لهم من الأجور دياهم؟
شكرا السيدة الوزيرة.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد حنين:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة،

وبالتالي باش كلشي يكون مرتاح، طلبونا، نقولو، المركزيات النقابية والشركاء، قال ليك غنعملو اجتماع خاص بكل صندوق، بغينا تحيين الأرقام، بغينا المعطيات المفصلة، أظن أن هذا حقهم، لأن حتى هما غياخذو المسؤولية الوقت اللي غيناقشو معنا هاذ الملف.

فالاتجاعات المقبلة عندنا 4 دالصناديق، كل واحد غيكون اجتماع خاص بهم، هاذك الوقت إن شاء الله بتوافق مع هاذ الشركاء وكل من كيشارك فهاذ اللجنة غادي يتبين لنا بأن راه احنا التشخيص متفقين عليه، وهذا هو، نقولو، اللي خصنا نوصلو له، لأن إيلا ما متفقينش على التشخيص غنبقاو غير كنترايدو فالهضرة وخصنا نتقدمو.

فالمرحلة المقبلة هي هاذ الاتجاعات، صندوق بصندوق بكل شفافية، كل مدير غادي يجيب الأرقام ديالو واضحة، طلبو منا تحيين ديال بعض الأرقام، طلبات منا بعض التحليل غادي نعملوه، وذيك الساعة غادي يتبين أشنو هما المحطات المقبلة.

إذن ملف مهم منخرطين فيه، باغيين الإنصات للأطراف وهذا هو اللي غادي يمكننا باش نجحو إن شاء الله فهاذ المسار ديال الأنظمة ديال التقاعد مستقبلا.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيدة الوزيرة، أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الحركي.
تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد مبارك السباعي:

شكرا السيد الرئيس.

السيدة الوزيرة،

أولا، يظهر من جوابكم السيدة الوزيرة المحترمة، أن الحكومة لا تملك رؤية واضحة لمعالم الإصلاح، كما وعدت في برنامجها الحكومي، أو أنها تملك إصلاحا صادما للمنخرطين وتقادي الكشف عنه وتحاول رمي هذه الجمرة الحارقة إلى ملعب النقابات، كما هو الشأن في ملفات اجتماعية شائكة سابقة.

علما أن الوزن الانتخابي العابر لا يمنح الحكومة صلاحية الحسم في ملف من قبيل التقاعد خلف الأبواب المغلقة، وفي إطار حوار اجتماعي فتوي وضيق لأنه ملف طبيعة سياسته المالية والاجتماعية والديمقراطية يهم المجتمع المغربي بأكمله، كما له كلفة باهظة في السلم الاجتماعي الذي يعد العملة الأساسية والمميزة للمملكة المغربية.

ثانيا، على هذا الأساس نريد منكم، السيدة الوزيرة المحترمة، الكشف عن تصور الحكومة باللموس هل سيخرج عن الإصلاح التقني والمقياسي

⁴ Caisse Nationale de Sécurité Sociale.

³ Caisse Nationale des Organismes de Prévoyance Sociale.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة، للرد على التعقيبين.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا.

أولا، واش كايئة العزيمة بالحكومة واضحة، أظن أن هذا واضحة مسجلة، نقولو في الحوار الاجتماعي، السيد رئيس الحكومة فعل اللجنة، وهذا اختيار ديال الحكومة أن نمشيو فواحد، نقولو، نحاولو التوافق، فيها كلفة سياسية، وأظن أن الشجاعة هو اختيار هاذ المنهجية ونوقف قدامكم هنا، ونقول لكم ما غنعتيكموش معطيات، لأن كشتغلو مع شركاء آخرين، أنا عارفة الكلفة السياسية ديالها، ولكن اشنو هي الكلفة السياسية ديال شخص ولا حتى الحكومة؟ لأن الإصلاح بغيناه لعقود، إذن احنا متفقين عليه.

فيما يخص التاريخ، السيد المستشار، كايين واحد ما فهمتش أنا انتقاد بين الاقتراحين، كقولو لينا شي واحد اخذا قرار في 2016 بلا ما يتشاور معنا ماشي معقول، ودابا كقولونا واحنا كان عندنا الحل في 2013، علاش ما تنزلش؟ كون كان 2013 نأج عارفين، علاش دابا كنتكلمو عليه في 2026، 2026 من دابا يومين.

ذاك الشي احنا علمنا من الماضي قلنا بقينا في حوارات، فلجان ما تفعلش، جا واحد الوقت الي وحلنا، وشي واحد اخذا قرار في 2016، ما غننتقد لا هادو ولا هادو، ملف صعيب، اسمعنا وقلنا ها المنهجية الي بغينا نجيو بها وغادين نستمر فيها، ما كيغنيش احنا إيلا كنا غادي تاخذ أيام غمشي أيام، ولكن صعيبة، أساييع راه احنا مجتهدين، الأولوية ديالنا أن نتقدمو فهاذ الملف، غادي نتقدمو فهاذ الملف، ولكن غننتقدمو فهاذ الملف إيلا احترمنا كذلك هاذك التعاهدات الي اخدينا، أننا نخدمو مع الشركاء.

وما غنجاوبش هنا شحال فهاذا، راه، نقولو، ملف شاتك ومركب، كنجيو هنا وغادي نجيو واحد الجواب ديال لا ما غنقيسو هادي، غنقيسو هادي غنديرو هادي، عمر واخا نجلسو حتى ثلاثة (3) دالسوايع ما غاديش نجيوكم بكل المعطيات الي غادي تجاوب على هاذ الشي.

وبالتالي، خليوننا الله يخليكم هاذ اللجنة غادي تشتغل واحنا ما عندنا فين نهريو، راه غادي نرجعو هنا، الي كنطلبو منكم هو ساعدونا باش هاذ، نقولو، التحدي الي اخدينا مجموعين، ديال بغينا مقاربة تشاركية باش نجيو بواحد الحل دابا اليوم حتى باش نجيو شنو هو العرض ديال الحكومة باش يترفض ويحي عرض واحد آخر حتى هاذك الي غادي يعطينا (une contre-proposition) راه ما عندوش باش يديرها.

إذن، احنا الي بغينا هاذوك الي غيناقدشو معنا، هاذوك الي بغاو نجيو بمقترحات تكون فيديهم المعلومة، تكون فيديهم الأرقام، لأن ما كايش هنا واحد الجدول سياسي ديال أنا قابل، أنا ما قابليش، هذا ملف كبير الي خص هاذك الي قابل يحي ويقول ها الأرقام ها علاش، وهاذك الي ما قابليش

فعلا نحن أمام موضوع معقد، هادي إشكالية مزمنة، غير الي بغيت نقول لك، السيدة الوزيرة، احنا سمعنا منك المنهجية ديال الاشتغال، ما سمعناش التصور للإصلاح، جوهر الإصلاح.

لذلك أود أن أؤكد على أن التوافق صعب، ما غاديش نكون متشائم، ولكن راه صعب، وبالتالي الحكومة الي قادت تعالج واحد العدد ديال القضايا كانت مزمنة وشائعة، الحكومة الي قدرت تجيب قانون الإضراب، الحكومة الي قادت تأجراً الدعم المباشر الي تيكلف - كيف ما قتلو في سؤال سابق - تقريبا 48 مليار درهم، الحكومة الي اخذات واحد العدد ديال الإجراءات، واحد العدد ديال الإصلاحات، ما غيصعابش عليها تتصدى للمعالجة ديال هاذ الأنظمة ديال التقاعد.

لأنه كايين تأخر، السيدة الوزيرة، هاذ الملف هذا لا يتحمل المزايدات، ولا يقبل مزيدا من التأخير والتأجيل، نحن نأمل على أنه في المدة المتبقية لهاد الحكومة أنكم تعالجوا هاذ الملف الي يؤرق واحد العدد ديال الشرائح اجتماعية، خاصة وأن كل التقارير تتقول بأنه هاذ الصناديق راه مهددة بالإفلاس، ما شي على المدى الطويل، على المدى القصير كايين بعض الأنظمة الي على المدى القصير أصبحت يعني وضعيتها مقلقة جدا، منها الأنظمة المسيرة من طرق الصندوق المغربي للتقاعد الي تتهم الموظفين، شريحة كبيرة من الموظفين.

أملنا، السيدة الوزيرة، أن يكون الإصلاح ليس على حساب القدرة الشرائية للموظفين، وهنا كايين واحد العدد ديال التجارب، ويمكن تجيو واحد الحلول مبتكرة للتخفيف من الحدة ديال الاقتطاعات التي تؤرق الموظفين، لأنه الآن كيتحملو 14%، إيلا زدنا للفئات المتوسطة ديال الأجر 37% من الضريبة على الدخل، و1% على التغطية الصحية كنوصلو واحد 53، 54%، وكقولو لهلا يزيد أكثر، راه ما يتحملوش هاذ الموظفين أكثر من هاذ الشي، لا بد من البحث على بدائل لضمان الديمومة والاستقرار والتوازن المالي والديمقراطي لهذه الأنظمة.

وهذه المناسبة، السيدة الوزيرة، كذلك ونحن بصدد الإصلاح ديال منظومة التقاعد، كنلتمسو منكم، السيدة الوزيرة، واحد الالتفاتة لفئة ديال المتقاعدين، الي بقات الوضعية ديالها مجمدة سنوات وسنوات.

واحنا كنعرفو بأن الأجور ديال العمل عرفت عدة زيادات، غير (SMIG) فهاذ الحكومة هادي زدتو فيه 20%، وهذا من المكتسبات التي نتمنها، السيدة الوزيرة، خص كذلك واحد الالتفاتة تديرها فهاذ القوانين الي عادة تيجي، لأن بعض الدول اخذات بالقضية ديال ربط المعاش بارتفاع تكاليف المعيشة، وكتكون زيادة أوتوماتيكية وما كنبقاوش فهاذ الجدول.

إذن أملنا، السيدة الوزيرة، أن تعالجوا هاذ الموضوع الشاتك، فعلا بمقاربة تشاركية والي كتكون فائدة ديال شرائح متعددة من المجتمع الي كتجاوز تقريبا خمسة (5) مليون نسمة.

شكرا السيدة الوزيرة.

يقول علاش ويكون عندو إمكانيات باش يجيب حل.

هاذي هي المنهجية اللي اختريناها بنفس الإرادة الحكومية اللي نجحنا بها في ملفات آخرين، وإن شاء الله بمساعدة الجميع حتى هذا غادي نحجو فيه إن شاء الله.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني عشر موضوعه "ضمان عدالة ضريبية ومكافحة التهرب الضريبي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

السيد الرئيس،

السيدة الوزيرة المحترمة،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

نسألكم السيدة الوزيرة المحترمة: ما هي الإجراءات والتدابير التي تتخذها الحكومة لضمان عدالة ضريبية ومكافحة التهرب الضريبي ضمن إصلاح النظام الجبائي؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة الوزيرة المحترمة للإجابة على السؤال.

السيدة وزيرة الاقتصاد والمالية:

شكرا السيد المستشار المحترم.

أظن الجواب يقدر يكون في 10 ثواني.

هاذ الشئ اللي كنتالبو به هو تنزيل واحد القانون إطار خاص بالنظام الجبائي اللي جات هاذ الحكومة لقات تصادق عليه، وعملنا على تنزيل ديالو منذ ابتداء هاذ الحكومة في 2022 بكل فئات الضرائب.

أولا، بدينا كيف ما تتعرفو على الضريبة على الشركات باش نوصلو تدريجيا لواحد النسبة ديال 20% موحدة، وباش تكون عدالة ضريبية، الشركات، نقولو، ديال الأبنك والتأمينات عملنا ليهم واحد السعر مرتفع والشركات اللي كترج أكثر من 100 مليون ديال الدرهم، جوج فئات اللي قلنا لهم تضامنا، وهذا هو المبدأ ديال الضرائب، أنتوما غادي تأديو ضريبة مرتفعة.

جينا من بعد الضريبة على القيمة المضافة اللي عندها وقع على جميع المغاربة ماشي غير المقاولات ثلاثة (3) ديال الفئات، مواد أساسية اللي كتقيس جبوب المغاربة مباشرة الدواء، الزبدة، الماء، الكهرباء وغيرها، حيندا الضريبة على القيمة المضافة بواحد التكلفة على الميزانية ديال الدولة وخلينا سعرين

فالأخير اللي غنوصلو ليهم تدريجيا.

ثم جاء وقت الضريبة على الدخل، وأنتوما عارفين المجهود اللي كلف تقريبا 8.5 مليار درهم على الضريبة على الدخل باش يكون استفادة ديال الفئات باش ما يكون نقص ديال هذا.. هذا هي العدالة اللي جينا بها.

ثم كاين مكافحة التهرب الضريبي والأرقام اليوم والمداخيل كتبين بأن ناجحين في هذا الملف بكل النجاح، لأن هبطنا سعر الضرائب كل الضرائب، وبالرغم من ذلك كاين واحد الارتفاع جد مهم ديال المداخيل، علاش؟

لأن هذاك الملف ديال توسيع الوعاء الضريبي ناجحين فيه.

كان بعض الفئات اللي ما عندهومش واحد النظام خاص بهم ما كاين عندهم حلول، لقينا ليهم حلول وقلنا ليهم أجيو للقطاع المهيكل بكل شفافية وما غيكونش شي ضغط ضريبي.

ثم كاين الناس اللي كانوا كيتبرهو وهنا جينا بحلول، الخاطر (la retenue à la source) ياك أنتوما ما باغيينش الغش؟ خليونا نتكلفو بـ (TVA⁵) ما غادي تشدوهاش وفي قانون المالية راكم عدلتو كذلك هاذيك التغييرات اللي جينا بها باش أضفنا شركات الائتمان والبنوك وكذلك المعاملات اللي فايتا 200 مليون درهم إلى أفق 2028.

وكاين فئات أخرى اللي باغيين يكملو فالغش والنظامات المعلوماتية، العمل الدؤوب ديال الأطر ديال المديرية ديال الضرائب وكذلك، نقولو، جميع التكنولوجيا، كتمكنا كذلك باش نواصلو محاربة الغش ديال الناس اللي مالقاش نصيبهم فهاذ الحلول، لأنهم ما باغيينش يأديو نقولو الضرائب اللي خصهم يأديو.
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس في إطار التعقيب.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيدة الوزيرة المحترمة على جوابكم القيم والمفصل.

وفي إطار النقاش العمومي المرتبط بإصلاح المنظومة الجبائية، يؤكد الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، أن العدالة الضريبية تشكل أحد المراكز الأساسية لبناء الثقة بين الدولة والمواطن، كما تم تكريسها دستوريا، من خلال مبدأ المساواة أمام التكاليف العمومية.

غير أن واقع المنظومة الضريبية بالمغرب كما تعكسه التقارير الرسمية، يكشف عن اختلالات بنيوية تمس توزيع العبء الضريبي وفعالية التحصيل، وتضعف قدرة الدولة على تعبئة الموارد الضرورية لتمويل السياسات العمومية الاجتماعية والاقتصادية.

⁵ Taxe sur la Valeur Ajoutée.

وانطلاقاً من ذلك، فمحاربة التهرب الضريبي تستوجب مقاربة شمولية ومنهجية كما أوصت بذلك المؤسسات الدستورية، تقوم على تعزيز حكمة الإدارة الجبائية وتطوير آليات المراقبة اعتماداً على الرقمنة وتبادل المعطيات بين الإدارات العمومية، مع تبسيط المساطر وضمان الأمن القانوني للملزمين، في إطار احترام الحقوق والضمانات التي يقرها القانون.

كما يشدد على ضرورة مراجعة الإعفاءات والأنظمة الاستثنائية على أساس تقييم موضوعي وشفاف وربط السياسة الجبائية بأهداف العدالة الاجتماعية والتنمية المستدامة.

وختاماً، تؤكد في الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، على أن تحقيق العدالة الضريبية ومكافحة التهرب الضريبي ليس خياراً تقنياً ومعزولاً، بل اختياراً سياسياً واضحاً يعكس طبيعة النموذج التنموي المنشود، ويشكل شرطاً أساسياً لإعادة الاعتبار للضريبة كأداة للتضامن وتعزيز ثقة المواطن في الدولة ومؤسساتها.

شكراً لكم.

شكراً السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكراً السيد الرئيس المحترم.

السيدة الوزيرة المحترمة، إذا أردت في إطار المرونة.

نشكر السيدة الوزيرة المحترمة على مساهمتها القيمة معنا.

ونرحب بالسيد الوزير المحترم، وزير قطاع الصحة والحماية الاجتماعية. وننتقل للسؤالين الموجهين إليه حول المجموعات الصحية الترابية، واللذين تجمعهما وحدة الموضوع.

والبداية مع السؤال الأول وموضوعه "نعم تجربة المجموعات الصحية الترابية دون تقييم".

الكلمة لأحد السادة المستشارين السي خالد السطي أو المستشار لبنى علوي.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الوزير،

القطاع دياب الصحة عاد للاحتقان من جديد، يوم 29 يناير كين إضراب وطني، أيضاً التنسيق النقابي دعا إلى تنظيم وقفات احتجاجية تزامناً مع انعقاد المجلس الحكومي كل خميس، والسبب الرئيسي والأساسي هو تسرع الحكومة على تنزيل مراسيم المجموعات الصحية الترابية دون تقييم حقيقي أو موضوعي. نسألكم السيد الوزير، حول الأسباب التي أدت إلى وصول القطاع إلى هذا الاحتقان؟

فحسب التقرير السنوي للمديرية العامة للضرائب، تظل البنية الجبائية المغربية معتمدة بشكل كبير على الضرائب غير المباشرة وعلى الاقتطاع من المنبع بالنسبة للأجراء، وفي مقابل مساهمة محدودة لفئات واسعة من المهنيين والأشخاص الذاتيين، وهو ما يؤدي إلى تركيز العبء الضريبي على فئات بعينها، وي طرح إشكال الإنصاف الجبائي ويؤكد التقرير ذاته أن نسبة مهمة من الوعاء الضريبي لا تزال خارج منظومة التصريح والأداء، بسبب ضعف الامتثال الضريبي واتساع حجم الاقتصاد غير المهيكل.

ومن جهته، أبرز المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، في رأيه حول النظام الجبائي والتنمية الاقتصادية والتأسك الاجتماعي، أن التهرب والتلمص الضريبي يمثلان أحد العوامل الأساسية التي تقوض العدالة الجبائية وتفرغ مبدأ المساواة أمام الضريبة من محتواه، مشيراً إلى استمرار هذه الظواهر يحد من نجاعة إعادة التوزيع ويعمق الفوارق الاجتماعية والمالية ويضعف ثقة المواطنين والفاعلين الاقتصاديين في مصداقية المنظومة الجبائية.

السيدة الوزيرة المحترمة،

ما نطمح إليه هو الوصول إلى عدالة ضريبية، بحيث أنه لا يمكن أن نتقل كاهل الموظفين ومختلف الأجراء بالعديد من الضرائب، بينما تستمر العشوائية في بعض القطاعات غير المهيكلية.

إن الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية، يعتبر أن التهرب الضريبي لا يشكل فقط خسارة مالية لخزينة الدولة، بل يعد مساساً خطيراً بمبدأ المساواة أمام القانون، ويقوض أسس التضامن الوطني ويحد من قدرة الدولة على تمويل الخدمات العمومية الأساسية، خاصة في مجالات الصحة والتعليم والحماية الاجتماعية.

كما يضعف مصداقية الخطاب الرسمي حول العدالة الاجتماعية والإنصاف، وانطلاقاً من ذلك، يؤكد الفريق أن مكافحة التهرب الضريبي تستوجب مقاربة شمولية ومنهجية كما أوصت بذلك المؤسسات الدستورية، تقوم على تعزيز حكمة الإدارة الجبائية وتطوير آليات المراقبة، اعتماداً على الرقمنة وتبادل المعطيات بين الإدارات العمومية.

شكراً.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس،

إبلا بغيت تكمل ما كين مشكل في إطار المرونة.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

بغيت نأترم الوقت، وإخا أسيدي.

السيد رئيس الجلسة:

لا، غير زيد، واصل.

المستشار السيد أبو بكر اعبيد:

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "تقييم أداء المجموعات الصحية الترابية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلني السيدة المستشارة المحترمة.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

السيد الوزير المحترم،

عن تقييم أداء المجموعات الصحية الترابية، نسألكم؟

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية للإجابة على السؤالين المتعلقين بالمجموعات الصحية الترابية.

تفضل السيد الوزير المحترم.

السيد أمين التهرابي، وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

يندرج إحداث المجموعات الصحية الترابية ضمن الإصلاح العميق الذي تعرفه المنظومة الصحية والوطنية، تنفيذًا للتوجيهات الملكية السامية وتزويلا لمقتضيات قانون الإطار رقم 06.22، وفي انسجام مع ورش الجهوية المتقدمة. ويهدف هذا الإصلاح إلى تنظيم العرض الصحي على المستوى الجهوي، وتقريب القرار الصحي من المواطن وضمان عدالة أكبر في توزيع الخدمات والموارد البشرية.

وفي هذا الإطار، تشكل المجموعات الصحية الترابية وفقا للقانون رقم 08.22 آلية مؤسسية جديدة لإعادة هيكلة العرض الصحي الجهوي وضمان مسار علاجي منسجم وفعال، ويرتكز هذا الإصلاح على تنظيم جديد للحكامة الصحية على المستوى الجهوي، حيث تعد هذه المجموعات عموده الفقري، وقد استكملت الوزارة جميع النصوص التطبيقية المؤطرة لإحداث هذه المجموعات.

وتم إطلاق تجربة نموذجية بجهة طنجة-تطوان-الحسيمة، حيث انعقد أول مجلس إدارة للمجموعة في يوليوز 2025، وبدأت المجموعة ممارسة اختصاصها فعليًا في فاتح أكتوبر 2025، وتم تجميع داخل مؤسسة عمومية واحدة، مستشفى جامعي واحد، 22 مستشفى، 295 مركز صحي وما يقارب بـ 7000 مهنّي الصحة.

وقد أتاح هذا النموذج الجديد تنظيمًا أوضح لمسارات العلاج بين مختلف مستويات الرعاية، تديرها هجوماً موحداً للموارد البشرية، تحسين التنسيق بين

المؤسسات الصحية داخل الجهة وتقريب القرار الصحي من الميدان. وقد سجلت في هذه المرحلة الأولى مؤشرات إيجابية أولية، خاصة على مستوى تقليص بعض آجال التدبير، تحسين سرعة اتخاذ القرار الجهوي وتعزيز الانسجام بين مختلف مكونات العرض الصحي، كما تم اعتماد نظام معلوماتي هجومي موحّد يربط مختلف المؤسسات الصحية ويمكن من تتبع المسار العلاجي للمريض بشكل منسق.

أما فيما يخص آفاق تعميم المجموعات الصحية الترابية، فإن الوزارة تؤكد أن تعميم هذا النموذج يتم وفق مقاربة تدريجية ومسؤولة، قائمة على تثبيت التجربة النموذجية واستخلاص الدروس العملية منها، وقد تم إطلاق الأشغال التحضيرية لتعميم هذا النموذج وتشمل على الخصوص:

- ✓ تثبيت الإطار التنظيمي وتوضيح مسارات الانتقال والتنسيق بين المديريات الجهوية والمستشفيات الجامعية؛
- ✓ إعداد الميزانيات الجهوية وبرامج العمل مرحلية؛
- ✓ بلورة خريطة واضحة لمسارات العلاج حسب التخصصات داخل كل جهة؛
- ✓ والعمل على إرساء نظام معلوماتي استشفائي موحّد على المستوى الجهوي.

وقد مكن إطلاق مجموعة طنجة-تطوان-الحسيمة وفق الجدول الزمني المحدد من تأييد المنهجية المعتمدة، تحسينها بناء على الممارسة الميدانية وإعداد دليل عملي (un guide de lancement) لتأطير إحداث المجموعات الصحية الترابية بباقي الجهات، والهدف هو تعميم هذا النموذج بشكل تدريجي خلال سنة 2026، وفق جاهزية كل جهة من حيث الموارد البشرية والبنيات والتنظيم.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير، أعطي الكلمة لأحد السادة المستشارين.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد خالد السطي:

بطبيعة الحال، السيد الوزير، ما قلتموه أو ما قدمتم لنا كإين مجموعة المعطيات، لكن نتعتقد أن هاذ الشي فقط عندكم في الوزارة. نتعتقد، السيد الوزير، ما كاينش التدرج، بل أتم يعني تمت المصادقة على 11 مرسوم في دفعة واحدة بالنسبة لباقي المجموعات الترابية، من غير الجهة دبال طنجة-تطوان، ونتعتقد على أن في التقييم الأثر يعني لا في القطاع دبال الصحة ولا الأثار دبال يعني المردودية اللي تنتسناو من القطاع دبال الصحة خصوصا في هاذ المجموعة، ما بانش على المواطنين.

السيد الرئيس المحترم،

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تشكركم السيد الوزير على الجواب ديا لكم الي كان قيم.

لا شك فيه، السيد الوزير، أن اعتماد بلادنا لهذا القانون ديال إحداث المجموعات الصحية الترابية لم يكن عبثا، بل اعتبرناه أنه وسيلة تشريعية لإحداث تحول مؤسساتي جوهري في بنية المرفق الصحي العمومي في بلادنا. وتمثل رغبة صريحة عند بلادنا لإحداث نقلة نوعية في حكمة المنظومة الصحية وتخليص المرفق الصحي من المركزية الثقيلة وتحويل الجهات سلطة القرار الصحي على المستوى الترابي، وكما جاء في جوابكم ضمان عدالة أكبر في توزيع الخدمات والموارد البشرية داخل الأقاليم ديال الجهة.

فهي أيضا تعبير من المشرع عن رؤية واضحة لتحسين نجاعة التدبير وتعبئة الموارد الجهوية بما يضمن الاستمرارية والجودة والتلاءم مع الخصوصيات الترابية، أيضا هي وسيلة لتحمل المسؤولية، كتحمل المسؤولية من طرف الفاعلين المحليين بما يعكس مبادئ الشفافية والنجاعة والمساءلة في تدبير الشأن الصحي العمومي.

السيد الوزير،

استبشرت ساكنة جهة طنجة- تطوان -الحسيمة خيرا بإطلاق هاذ المجموعة الصحية الترابية بالجهة، وتعيين السيد المدير العام في المجلس الوزاري الأخير باعتبارها تجربة نموذجية ستواكب الوزارة لاختبار مدى نجاعة ونجاح هذا النموذج التديري.

السيد الوزير المحترم،

بذلك نغتنم هذه الفرصة لنوجه التحية للأطر العاملة في هذه المجموعة، وكندعوكم السيد الوزير إلى مواكبة هذه المجموعة بكل الدعم اللازم لتشجيع وتحفيز الموارد البشرية العاملة في هذه المجموعة.

احنا نتنظرو بفارغ الصبر الوقع والأثر ديال هاذ المجموعة على قطاعنا ديال الصحة داخل أقاليمنا وداخل الجهة ديانا اليوم، واحنا في طنجة وتطوان والحسيمة، كندستغلو هاذ الفرصة للدعوة إلى التسريع بإطلاق.. يعني في هاذ الوقت الي احنا نتنظرو هاذ الواقع يكون قريبا أو خصو ينزل دابا، كندستغلو الفرصة كذلك لندعوكم للإسراع بإطلاق المشاريع الصحية بالأقاليم الي تتعرف خصا في البنيات والخدمات الصحية وخاصة إقليم وزان، الي تيعرف واحد النقص حاد، لا سيما على مستوى التأطير الصحي والخدمات أمام هشاشة الخدمات الصحية، إذن مما يضطر معه ساكنة المدينة الحاضرة ديال الإقليم والبوادي ديانو للتنقل لأقاليم بين مدن والأقاليم ديال جهة طنجة- تطوان، وأحيانا ينزلو للرباط وسلا والقنيطرة لتلقي بعض العلاجات التخصصية غير المتوفرة.

بطبيعة الحال أيضا لا بد، السيد الوزير، نقول لك على أن الموظفين أو المهنيين ديال قطاع الصحة من حقهم أنهم يتخوفو على المكتسبات الي عندهم، كذلك في الوقت الي كين اتفاق ديال 23 يوليوز 2024 والي تم تحت إشراف السيد رئيس الحكومة، الوقت الي تيتسناو التنزيل ديال هاذ الاتفاق بالتشارك أو بشراكة معكم السيد الوزير.

من طبيعة الحال كين مجموعة ديال النقط الي عندها ارتباط بقانون الوظيفة الصحية، مازال ما خرجاتش النصوص التنظيمية، خاصة ما يتعلق بالحركة الانتقالية، الجزء المتغير للأجر، مواقيت العمل، الترقية بصفة عامة، التعويض على المناطق النائية والصعبة وإنصاف عدد من الفئات من المهنيين ديال القطاع الي عندهم إشكاليات منذ.. هاذ الشي مدون في الاتفاق.

أيضا، لا بد كذلك، السيد الوزير، وأتم تشتغلو في هاذ القضية ديال التنزيل هاذ يعني المجموعات الصحية، كين ارتباك الي تتعيشو الوكالة ديال الأدوية، والي أدى إلى يعني تقريبا مغادرة حوالي 200 من الأطر ديالها، مما أضعف نجاعتها.

بطبيعة الحال، السيد الوزير، لا بد على أن تفعيل المجموعات الصحية، وقبل التقييم الشامل وقبل ضمان الحقوق والمكتسبات وقبل احترام التثيلية العادلة، يعد خطوة مرفوضة أدت إلى احتقان غير مسبوق، السيد الوزير - كما قلت لكم في السؤال ديا لي - والتنسيق النقابي من طبيعة الحال الي فيه عدد من النقابات ومنها الاتحاد الوطني للشغل بالمغرب، والي دعا إلى خوض إضراب يوم 29 يناير، وكذلك إضرابات واعتصامات تزامنا مع انعقاد المجلس الحكومي كل خميس، كندعتقد كان ممكن، السيد الوزير، على أننا نتجنبو هاذ الاحتقان بتفعيل الشراكة الحقيقية، ذاك الشي الي تنقلو في الشفوي خصو يكون في العملي ويكون في التطبيق.

وكذلك، السيد الوزير، هاذ الأمر هذا الي كنا وجهنا لكم فيه سؤال آني، كذلك مجموعة ديال الأسئلة الكتابية الي عندها علاقة بالنجاعة ديال الموارد البشرية، لعل نذكر لكم منها هو المستخدمين ديال العصبه ديال القلب والشرين، الي لحد الآن وضعيتهم لازالت غامضة، السيد الوزير.

نتمناو على أنكم تستأجبو للمطالب ديا لهم، بما فيها بطبيعة الحال الاستفادة من الزيادة ديال 1000 درهم على غرار باقي الموظفين ديال الدولة، وكذلك إدماجهم فهاذ المجموعة الصحية الترابية.

نتمناو، السيد الوزير، على أنكم تعاودو تخدمو لغة العقل والعودة إلى الحوار القطاعي الحقيقي المفضي إلى نتائج معقولة.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

السيدة المستشارة المحترمة، في إطار التعقيب.

المستشارة السيدة فاطمة الحساني:

جهة، يعني كل مجلس إدارة عندنا واحد الفترة ديال التنظيم ديالو قبل ما ينعقد، ثم من بعد ما ينعقد هاذ مجلس الإدارة كين واحد الفترة ما بين شهرين حتى لـ 3 أشهر لتفعيل المجموعة الصحية الترابية، يعني كل جهة 11 مرة. إذن هاذ المراحل كلها وبنفس الطريقة باش تفاعلنا عند إعطاء الانطلاقة للمجموعات الصحية الترابية ديال طنجة- تطوان- الحسيمة، فإننا سوف تكون مقارنة تشاركية مع جميع الأطراف المعنية وعلى رأسهم الشركاء الاجتماعيين. فيما يخص التقييم الأول للنموذج ديال طنجة- تطوان- الحسيمة، جميع المستشفيات وجميع المراكز الصحية كتشتغل، الخدمات الصحية راه كينة في الميدان حتى حاجة ما وقفات وحتى حاجة ما تعطلات، بالعكس وغنشوفو غنعطيكم بعض الأرقام فالأسئلة المقبلة كين تحسن الي هو تحسن في الميدان. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.
الأسئلة الموالية حول الموارد البشرية بقطاع الصحة، تجمعها وحدة الموضوع.
إذن سنعرضها دفعة واحدة، والبداية مع السؤال الأول وموضوعه "الخصائص الموهول في الأطر الطبية والصحية".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية لتقديم السؤال.
تفضل السيد الرئيس المحترم.
المستشار السيد يوسف أيدي:
شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

الموضوع ديال الخصائص ديال الأطر الطبية وشبه الطبية والأطر ديال التمريض فالمستشفيات العمومية بشكل خاص هو موضوع اللي فكل دورة من الدورات كيكون موضوع ديال جوج ولا 3 أسئلة، سواء من الأغلبية والمعارضة، وهاذ الإشكال البنيوي اليوم فالمنظومة الصحية ديال الخصائص فالموارد البشرية كنجددو الطرح ديالو مجددا لعل وعسى لقاو شي جواب شافي حول، يعني الإشكالات اللي كيغانوها المغاربة فالولوج للخدمات الصحية، خاصة على مستوى توفير الأطر الطبية الكفاءة.
لذلك، نسألكم السيد الوزير، حول الإجراءات اللي اتخذتها وزارة الصحة للتغلب على هذا الإشكال؟

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثاني موضوعه "أوضاع الموارد البشرية العاملة بوزارتكم".
الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب لتقديم السؤال.

السيد الوزير،

هذه الفرصة كذلك كندعوكم فيها لتعبئة كل الإمكانيات المتوفرة لدعم هاذ التجربة ديال التجربة.. لأن نجاح هاذ التجربة سيكون عاملا حاسما في تسريع تنزيل باقي المجموعات الصحية الترابية بمختلف جهات المملكة.
هي فرصة كذلك للتقييم، احنا كندعيو كذلك لتقييم مرحلي لوتيرة تنزيل هاذ التجربة، خاصة ما يتعلق بقدرتها على تعبئة كافة الموارد المؤسساتية والتنظيمية والبشرية والمالية لتوفير خدمة صحية عمومية ملائمة لكافة ساكنة جماعات وأقاليم جهة طنجة- تطوان- الحسيمة، ولا سيما - كما قلت - الأقاليم الواقعة في خلفية الجهة.

السيد الوزير،

إننا في أمس الحاجة لنشخص معكم عناصر القوة والضعف، أكيد أن الوزارة ديالكم رصدتها في هاذ التجربة يعني في التنزيل ديالها والحلول اللي تبتعين ترصيدها لإنجاح مسار تنزيل المجموعات على مستوى الجهات الأخرى، خاصة بعد مصادقة مجلس الحكومة على المراسيم المتعلقة بتحديث تاريخ الشروع الفعلي في ممارسة اختصاصات المجموعات الصحية الترابية بمختلف جهات المملكة، واللي حدد في فاتح الشهر الثالث الموالي لتاريخ انعقاد أول المجلس في إدارتها هي فرصة لإطلاع الرأي العام عن استعدادكم لعقد هاذ المجالس الإدارية لهاذ المؤسسات.
وكلنا ثقة، السيد الوزير، بأنه سيتم تعيين مدراء أكفاء لتحمل هذه المسؤوليات الجسيمة التي نعول عليها لأنها باش تعالج لنا الإشكاليات المطروحة واللي تيعاني منها القطاع الصحي ببلادنا.
وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للرد على التعقيين.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
أولا، إيلا اسمحتي السيد المستشار المحترم، مبدأ إحداث المجموعة الصحية الترابية تم الحسم فيه تشريعا، إذن ما غاديش يعني يرتبط بالتقييم مسبق من حيث المبدأ.
فعلا، صادق مجلس الحكومة على 11 مرسوم اللي تيفتحو المجال إلى إعطاء انطلاقة لكل المجموعات الصحية الترابية في جميع الجهات المتبقية، لكي نبقى في وتيرة التسريع هاذ الإصلاح اللي هو إصلاح جوهري اللي غيمكنا من تحسين الخدمات الصحية في كل الجهات، وبالضبط يعني تقليص النقص من مشكل ديال الخصائص، هذا لا يعني أننا يعني نهار من بعد هاذ المرسوم غنزلو جميعا المجموعات الصحية الترابية، كين مجموعة من المراحل:
المرحلة الأولى، هي يعني الخطوة الأولى هي تنظيم مجلس الإدارة لكل

- تعزيز التوظيف الذي مر من 6500 منصب مالي سنة 2025 إلى 8000 منصب مرتقب سنة 2026، وتحسين ظروف التداريب الميدانية وتوسيع ميادينها بما يعزز جاهزية الخريجين للعمل مباشرة في الميدان. وقد انعكست هذه الجهود على المؤشرات الوطنية، حيث ارتفع عدد مهنيي الصحة إلى 2.05 لكل 1000 نسمة مقابل 1.75 سنة 2020.

- ثانيا، تحفيز الموارد البشرية وتحسين ظروف العمل عبر الحوار الاجتماعي:

فقد تم اعتماد إصلاحات تشريعية وهيكلية غير مسبقة، من بينها القانون الإطار رقم 06.22 الذي يؤسس لإصلاح شامل للمنظومة الصحية والقانون رقم 09.22 المتعلق بالوظيفة الصحية.

ويفضل الحوار الاجتماعي المسؤول تم تحقيق مكاسب ملموسة لفائدة مهنيي الصحة همت أساسا تحسين الأجور والتعويضات وتأمين المسار المهني وتسريع وتيرة الترقى، خاصة للممرضين وتقنيي الصحة، من أبرزها الزيادات الصافية الشهرية التالية:

- 4390 درهم للأطباء العامين والصيدالة وأطباء الأسنان؛
- 4405 درهم للأطباء المتخصصين؛
- 1950 درهم للممرضين وتقنيي الصحة؛
- 1750 درهم للأطراف الإدارية؛
- 1700 درهم للأعوان التقنيين.

وتؤكد الوزارة التزامها بالحوار الاجتماعي، حيث تم توقيع اتفاقيتين اجتماعيتين رئيسيتين 2022-2024، وعقدت كوزير 13 اجتماعا مع الشركاء الاجتماعيين في ظرف سنة واحدة ونواصل تنزيل الالتزامات المتفق عليها بشكل تدريجي ومسؤول.

كما تم إعداد 8 نصوص تنظيمية لتنفيذ هذه الإصلاحات، 4 مراسيم تم المصادقة بمجلس الحكومة مؤخرا:

- ✓ المرسوم المتعلق بالرفع من قيمة التعويض عن الأخطار المهنية؛
- ✓ المرسوم في شأن النظام الأساسي الخاص ببيئة الممرضين وتقنيي الصحة المشتركة بين الوزارات الذي يمكن من إحداث الإطار الصحي العالي والسنوات الاعتبارية؛
- ✓ المرسوم في شأن النظام الأساسي الخاص ببيئة الممرضين بوزارة الصحة الذي يخص سنوات اعتبارية للممرضين المساعدين ومساعدتي الصحة حاملي الإعدادية؛
- ✓ مرسوم التعويضات عن الحراسة والإلزامية والمداومة بالمؤسسات الصحية وبالمراكز الاستشفائية الجامعية الذي يمكن من تحسين طريقة الاحتساب والرفع من عدد المكلفين بالحراسة.

وهناك 4 مراسيم أخرى التي هي في طور الإعداد في أفق عرضها قريبا

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير، عن أوضاع الموارد البشرية العاملة في القطاع؟ شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الثالث موضوعه "التوزيع العادل للموارد البشرية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي لتقديم السؤال.

السؤال الرابع موضوعه "الحوار الاجتماعي القطاعي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من مجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

عن الحوار الاجتماعي القطاعي، نسألكم السيد الوزير؟

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية للإجابة على الأسئلة

المتعلقة بالموارد البشرية بقطاع الصحة.

ويمكنكم السيد الوزير المحترم التفضل إلى المنصة لتقديم الجواب.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

إن إشكالية الخصاص في الموارد البشرية الصحية خاصة بالمناطق النائية والجلبية تعد من التحديات الهيكلية التي راكمها المنظومة الصحية على مدى سنوات طويلة، ولا يمكن معالجتها بإجراءات ظرفية أو جزئية.

ولمواجهة هذا التحدي اعتمدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية إصلاحا شموليا يركز على ثلاثة محاور رئيسية في إطار تنزيل ورش تعميم الحماية الاجتماعية وإصلاح المنظومة الصحية:

- أولا، سد الخصاص عبر إصلاح التكوين والتوظيف:

فقد اعتمدت الوزارة مقاربة شمولية لسد هذا الخصاص تركز على رفع وتيرة التكوين بإحداث 4 كليات جديدة للطب والصيدلة ليلبلغ العدد 9 كليات وطنيا؛

- رفع الطاقة الاستيعابية من 2700 طالب سنة 2021 إلى 6500

طالب سنة 2025، يعني +142%؛

على مسطرة المصادقة:

- مرسوم التعويض عن المشاركة في البرامج الصحية والوطنية؛

- مرسوم الحركة الانتقالية؛

- مرسوم الجزء المتغير من الأجرة؛

- ومرسوم التعويض عن العمل بالمناطق الصعبة.

- ثالثا، التوزيع العادل بين الجهات والأقاليم وتعزيز جاذبية المناطق النائية:

ويشكل ضمان هذا التوزيع أحد أبرز التحديات البنوية، وفي هذا الإطار تم اعتماد التدبير الجهوي للموارد البشرية وتوزيع المناصب وفق التشخيص الدقيق للحاجيات الفعلية مع إعطاء الأولوية للمناطق القروية.

وبخصوص الأطباء المتخصصين، تمت تسوية وضعية التعيين لفائدة 661 طبيب متخصص من دفعة 2023-2024 و 480 طبيب متخصص من دفعة 2025، يعني مجموع أكثر من 1200 طبيب اختصاصي في سنة واحدة. وفي هذا الإطار، بلغت نسبة التعيينات بالمناطق القروية والمناطق الصعبة 52% سنة 2024، 70% متوقعة نهاية 2025 و 72% مبرمجة سنة 2026.

ويشمل هذا التوجه الأطباء العامين، المرضى، القابلات وأطر الصحة الأسرية مع إعطاء الأولوية للأقاليم التي تعاني خصاصا مزمنًا.

كما تعمل الوزارة على تعزيز جاذبية المناطق الصعبة عبر الإجراءات التحفيزية التي يجري تفعيلها في إطار النصوص التنظيمية ذات الصلة.

وفي الختام، نؤكد أن هذه الإصلاحات تمثل خطوة أساسية لمعالجة الخصاص البنيوي من خلال التحفيز وتطوير التكوين والتوظيف وتحسين التوزيع، ومع ذلك يبقى الرفع التدريجي والمستدام لعدد المهنيين الصحيين هو العامل الحاسم لضمان استجابة فعالة ودائمة.

وهو ما ستسهم فيه الكليات الجديدة وبرامج التكوين والتوظيف خلال السنوات المقبلة.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

في إطار التعقيب على جواب السيد الوزير المحترم، أعطي الكلمة للسيد رئيس الفريق الاشتراكي - المعارضة الاتحادية.

السيد الرئيس.

المستشار السيد يوسف أيني:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

نصتنا للجواب ديا لكم المرتبط بالرؤية المستقبلية للتغلب على هاذ الإشكال المرتبط بندرة الموارد البشرية، خاصة الكفاءات الطبية في قطاع ديال الصحة، ولكن أعتقد على أنه الموضوع أكبر من هاذ الإحصائيات، لأنه اليوم، الموضوع يحتاج إلى خطة مستعجلة، يحتاج إلى حوار وطني حقيقي، يحتاج إلى وضوح، لأنه ملي كنتعاملو مع الطبيب بالمنطق ديال العمل المأجور، كين إشكال حقيقي، لأنه هذا طبيب، ملي كنتحدثو على المهام الجليلة اللي كيقوم بها الطبيب صعب باش نديرو لها (le calcul) وقول راه زدنا 4000 درهم، خاصة في ظل الأجواء ديال المنافسة اليوم اللي كايته بين القطاع العام والخاص، وحتى ما بين الدول فيما بينها في استقطاب هاذ الأطر الطبية.

راه ما يمكنش اليوم، السيد الوزير، تقولي أنه غادي نقع الطبيب يمشي يخدم في "واويزغت" ولا يخدم في باب برد بالأجرة اللي كنتعطيه وزارة الصحة، في الوقت اللي كين مصحات في القطاع الخاص تخدمو فالرباط وفي كازا وفاس، بضعف الأجرة اللي كتمكنو منها وزارة الصحة.

اليوم، اليوم، مع كامل الأسف في ظل هاذ الأجواء القاسية ديال الجو، لولا التدخل ديال جلالة الملك، باعتباره القائد الأعلى للقوات المسلحة، وتوجيهه للقوات المسلحة اللي كنوجهو لها التحية ديال الإجلال والإكبار بهاذ المناسبة، والي مشات بادرت إلى فتح مستشفيات ميدانية في عدد من الأقاليم اللي كنعاني الصعوبة في خلال هاذ الظروف المناخية الصعبة، كان الوضع يكون سيء بالنسبة لعدد ديال المواطنين المغاربة.

أعتقد، السيد الوزير، أن المقاربة لا بد فيها من الجرأة، لا بد فيها من وضوح الرؤية، ولا بد فيها - كيف قلت - من تقييم المعطيات الحقيقية.

راه صعب اليوم، نقع الطبيب أنه يخدم بـ 10.000 درهم فالمغرب، صعب، فما بالك ملي كنتحدثو على أماكن صعبة وأماكن نائية اللي فيها صعوبة الولوج حتى للمواطنين اللي ساكنين فيها، فما بالك بالنسبة لهاذ الأطر الطبية؟

أيضا، نتحدث على المشروع الملكي الطموح ديال الدولة الاجتماعية، واللي احنا في الفريق الاشتراكي معه ومنخرطين فيه، لكن نتخوف حول هاذ الإيقاع البطيء باش كيمشي، نتخوف حول المنهجية ديال التنزيل اللي اليوم، تحدثتو على المجموعات الصحية الترايية، اليوم الشركاء ديا لكم من داخل القطاع اللي هو ما الموارد البشرية: أطباء وممرضين، خارجين، السيد الوزير، للاحتجاج، ما يمكن لناش نتفاوضو على هاذ الموضوع، والا كين إشكال حتى على المستوى التواصل بين الفئتين، ما يمكنش هاذ الناس ماشي حقا باش يخرجو محتجو هكذا بشكل مجاني، إلا وأنه كين مشكل حقيقي في التواصل، كين مشكل حقيقي في تعبئة هاذ الناس، كين مشكل حقيقي في ضمان انخراطهم الواعي والمسؤول في إنجاح هاذ الورش الوطني الكبير.

وانا أقول لك، السيد الوزير، أنه لا إصلاح حقيقي دون ضمان تعبئة

واخراط حقيقي دبال الموارد البشرية في قطاع الصحة.
شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم.
الكلمة لفريق الاتحاد العام للشغالين بالمغرب.
تفضل، السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المخلول محمد حرمة:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

اليوم لا نناقش ملفا عاديا، اليوم نناقش ملفا عنوانه الحقيقة المؤلمة لأوضاع الشغيلة الصحية في بلادنا، تلك الشغيلة التي قدمت أرواحها خلال الجائحة، فإذا بها اليوم تواجه التنكر، التهميش والإجحاد المهني والاجتماعي.

السيد الوزير،

لقد أصبح من غير المقبول، الاستمرار في سياسة التزييف الإعلامي للقطاع، فالواقع اليوم داخل المستشفيات بصريح.
لدينا خصاص، وهذا ما أقرت به وزاراتكم، ضغط مخني قاتل، مسارات محمية جامدة، ترفيات متأخرة، غياب في التحفيز وانعدام الحماية داخل أماكن العمل.

السيد الوزير،

هذه ليست اختلالات تقنية، هذه نتيجة مباشرة لاختيارات حكومية غير منصفة للعاملين في الصحة وسياسات تديرية لم تضع الإنسان في قلب الإصلاح.

السيد الوزير،

لن نجامل ولا نتماهى مع الخطاب المهني للشغيلة الصحية، اليوم تشعر بخذلان وتفقد الثقة في وعود الحكومة، فيما يزايد الزيف نحو الاستقالة والهجرة.

كيف نطالبهم بالصمود وهم يشتغلون فوق طاقتهم؟

كيف نطلب الجودة والكرامة المهنية من أناس لم تصن كرامتهم أصلا؟
إن الاستمرار في هذا المنهج مغامرة سياسية واجتماعية خطيرة، تهدد الأمن الصحي للمواطنين وثقة المغاربة بمؤسساتهم.

وعليه، لم نعد نريد تصريحات وتطمينات، نريد قرارات شجاعة لسد الخصاص وتوزيعه العادل جمويا، نريد نظاما تحفيزيا عادلا وتعويضات منصفة، خاصة في المناطق الهشة، حماية قانونية وأمنية صارمة للشغيلة الصحية من الاعتداءات والضغط النفسي، تسوية الوضعيات الإدارية والمالية والتسويق وعدم التهرب.

وفي الأخير، إما أن تنصف الشغيلة الصحية وتعيد الاعتبار لمن يجي صحة المغاربة أو تتحملوا المسؤولية السياسية الكاملة من انهيار الثقة واستمرار الاحتقان داخل القطاع، ونحن داخل الاتحاد العام للشغالين بالمغرب نعتبر أن كرامة الشغيلة الصحية خط أحمر نقابيا وسياسيا ووطنيا.

شكرا السيد الرئيس.

شكرا السيد الوزير.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.
الكلمة لمجموعة الدستوري الديمقراطي الاجتماعي.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد عبد الكريم شهيد:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا، السيد الوزير، على المعطيات التي تفضلتم بتقديمها، وهي مناسبة لنهوض بالمجهودات المبذولة في مجال التكوين والتوظيف، غير أن الواقع الميداني، خاصة في المدن المتوسطة، يكشف عن استمرار اختلالات حقيقية في توزيع الموارد البشرية الصحية، فعلى سبيل المثال في إقليم القنيطرة الذي يضم حوالي 1.2 مليون نسمة، لازالت الخدمات الصحية لا ترقى للمستوى المطلوب، رغم توفر المستشفى الإقليمي على 450 سرير وتجهيزات حديثة تشمل أجهزة سكانير وأجهزة إنعاش متطورة، وهذا راجع بالأساس إلى الخصاص في الموارد البشرية، خاصة الأطباء، الممرضين والتقنيين، الشيء الذي يدفع بالمرضى إلى التنقل إلى الرباط لتلقي العلاجات، وهو وضع لا يمكن القبول به ويكرس للفوارق الجالية في الولوج إلى العلاجات والاستفادة من الخدمات الصحية.

السيد الوزير،

الأرقام تؤكد أن أكثر من 60% من الأطباء يتركزون في أقل من 5 جهات، في حين لا يستفيد العالم القروي، الذي يضم أزيد من 40% من ساكنة المملكة، إلا من أقل من ربع الموارد البشرية الصحية، وهي مفارقة لا يمكن تبريرها بأي حل من الأحوال، ولهذا نتمنى أن تتمكن تجربة إحداث المجموعات الصحية الترابية من تصحيح الوضع وتحقيق عدالة مجالية بالقطاع، لأن المواطن المغربي اليوم لم تعد تهمه البرامج، بقدر ما يهيمه تقليص آجال المواعيد وتوفير الأطر الطبية بمستوصفات القرب، باعتبار الصحة حق من حقوقه الأساسية بمقتضى الدستور.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لمجموعة الكونفدرالية الديمقراطية للشغل.
تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد الحسن نازهي:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

استمعنا للجواب ديالك، ولكن الواقع يؤكد وضع آخر، السيد الوزير. لقد مر على الاتفاق 23 يوليوز 2024 الذي وقعه سلفكم، بتكليف من رئيس الحكومة، مع التنسيق النقابي الوطني بقطاع الصحة وضمنه النقابة الوطنية للصحة المنضوية تحت لواء الكونفدرالية الديمقراطية للشغل، على توقيعه تقرير سنة ونصف، وقد تم الاتفاق بعد الاحتقان اللي دام تقريبا شهرا في القطاع.

والغريب، السيد الوزير، أنه احنا مسارنا معكم ومع الحكومة أنه تدخل القطاع والشغيلة في الاحتقان شهر، وخصنا ندخلو عاود ثاني في احتقان آخر شهر أخرى لتنفيذ هاذ الاتفاق، هاذي مفارقة غريبة لا بالنسبة للقطاع ديال الصحة ولا مجموعة ديال القطاعات داخل هاذ الحكومة.

ولحدود الآن، السيد الوزير، لم يتم تنزيل كل النقط التي تضمنها الاتفاق، وأنا في الحقيقة صراحة أنا ما بغيتش نقول هذا عبث، السيد الوزير.

مع الأسف، السيد الوزير، العديد من نقط الاتفاق لم تر النور، وعدد من النصوص التنظيمية المتعلقة بقانون الوظيفة الصحية لم يتم إصدارها، وعلى سبيل المثال لا الحصر كين هناك مرسوم الحركة الانتقالية، وهو مكتسب موظفي الصحة ورسوم الجزء المتغير من الأجر، ورسوم التعويض عن البرامج الصحية، ورسوم التعويض عن العمل في المناطق الصعبة ومصنف الأعمال والإطار المرجعي للوظائف والكفاءات، والهيئات المهنية وقرار التعويض عن الإشراف والتأطير ورسوم إحداث هيئة مساعدي الصحة والزيادة في التعويض عن الحراسة والإلزامية، وحذف المداومة وتعويضها بنظام الحراسة.

مجموعة ديال النقط، السيد الوزير، ما شي نقطة أو جوج، للأسف السيد الوزير، هاذ الحكومة خصوصا في قطاع الصحة، الحكومة تتعامل معه بسرعتين، سرعة بطيئة جدا وتماطل في إخراج هذه النصوص، التي تكلمت عنها، وسرعة فائقة في إخراج 11 من مراسيم إحداث المجموعات الصحية الترابية، بدون التأكد من نجاح أو فشل التجربة النموذجية للمجموعة الصحية الترابية في جهة طنجة، التي لم يمر على بدايتها أقل من خمسة أشهر، بل ادعت الحكومة ناجحة بدون الاعتماد على أي تقييم علمي وخص يكون التقييم السيد الوزير، ولو أن التشريع قال الكلمة ديالو، ولكن لا بد من تقييم موضوعي لهذه التجربة، التي تريد الحكومة تعميمها بسرعة على كل جهات المغرب.

وهنا نطرح السؤال، السيد الوزير، هل قمت بتقييم فعلي لتجربة جهة طنجة؟ وهل تغير الوضع الصحي بالجهة؟ وهل لمس المواطن تحسنا في خدمات الصحة المقدمة لهم؟ هل الموظفين مهنيي الصحة العاملين بمجموعة جهة طنجة لم يلاحظوا أي جديد؟

بل بالعكس، أصبحوا غير مطمئنين على وضعيتهم وعلى مكتسباتهم وحقوقهم، ويعيشون في قلق مزمن، خاصة أنه لا يتم إشراكهم قبل اتخاذ بعض القرارات من طرف إدارة المجموعة الصحية، فهل يمثل هذا الوضع الملتبس وغير الواضح، ستقومون بتعميم تجربة طنجة على باقي الجهات، خصوصا أن دابا القطاع داخل في احتقان آخر، محطات نضالية تقيمونها بالتنسيق النقابي؟

ولهذا لا تشركون النقابات والتنسيق النقابي على تفاصيل هذه التجربة وتطورها ومسارها وآفاقها وإيجابياتها وسلبياتها.

ألا يدخل هذا في صلب الحوار الاجتماعي، السيد الوزير، والمنهجية التشاركية في القطاع الاجتماعي بامتياز؟

نعم، السيد الوزير، في الكونفدرالية الديمقراطية للشغل ان تلتزموا بتنزيل ما تبقى من نقط الاتفاق، ومنها النصوص التنظيمية، وأن تشركوا التنسيق النقابي الوطني في متابعة التجربة بمجموعة طنجة وتقويمها والوقوف على أعطائها وإصلاحها، لما فيه خير المواطنين والعاملين بالمنظومة الصحية. شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد الوزير للرد على التعقيبات

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارون المحترمون،

تظن أنه الجواب على الأسئلة كان فيها مجموعة من القراءات فيما يخص المشكل ديال الخصاص في الموارد البشرية.

أولا، فيما يخص الرؤية، الرؤية واضحة، الحكومة اخذت مجموعة من التدابير، إجراءات اللي هي تشريعية، لكي تحسن وضعية خصاص الموارد البشرية، وتعمل على تقليص هاذ الخصاص، إلا أنه يستوجب وقت لأنه تكوين أطباء خصو واحد الوقت، تكوين اختصاصيين خصو وقت أطول، إذن كترتقبو أننا نخرجو من هذا الخصاص في أفق 2029-2030.

كذلك، فيما يخص تحسين وضعية الموارد البشرية، هناك كذلك كان مجموعة من التدابير اللي هي مهمة، وكان تشارك مع النقابات وكانت مجموعة من العقود اللي احنا الآن في وتيرة التسريع ديالها والتزليل ديالها.

ما يمكنش نقولو أنه في ظرف سنة ما درنا والو، راه خرجنا مجموعة من المراسيم اللي هي مراسيم مهمة، اعطيتكم كذلك في الجواب توضيحات على المراسيم اللي هي في طور الدخول في وتيرة في المصادقة عليها، وطبعاً فوق ما كنوجدو مرسوم راه كنكون المشاركة ديال النقابات، ويكون النقاش في المرسوم لكي نصل إلى توافق.

إذن ما يمكنش نقولو أنه ما كاينش نقاش وما كاينش حوار، أنا شخصيا

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد زيدوح:

السيد الرئيس،

زملائي المستشارين،

السيد الوزير،

نسألكم على:

ما هي الالتزامات وما هي التدابير التي غتاخذها الحكومة فيما يخص
الخصاص الذي كيعيش فيه الأدوية داخل المستشفيات العمومية وداخل
الصيدليات؟
شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم، للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

ضمان توفر الأدوية والمنتجات الصحية وجودتها وسلامتها ليست مسألة
تقنية مؤقتة، بل هي خيار استراتيجي يرتبط مباشرة بالأمن الصحي وثقة
المواطنين والمواطنات.

في هذا الإطار، تم:

- إحداث الوكالة المغربية للأدوية والمنتجات الصحية، بموجب القانون رقم
10.22؛

- تعزيز الحكامة والسيادة الدوائية من خلال تسريع مساطر الترخيص
والمراقبة؛

- ضمان جودة وسلامة الأدوية والمنتجات الصحية وتتبع المخزون ومواكبة
الصناعة الوطنية ودعم الابتكار.

ولتمكينها من أداء مهامها، تم إطلاق ورش رقي متقدم، يشمل رقمنة
تراخيص التسويق وتتبع الملفات بشكل آلي، وتعزيز أنظمة اليقظة الدوائية،
وستمكن هذه الأوراش من الانتقال إلى تنظيم دوائي حديث، استباقي
وشفاف، يضمن جودة الأدوية وسلامتها واستمرارية توفرها.

في هذا الإطار، تعمل الوزارة بتنسيق مع الوكالة المغربية للأدوية
والمنتجات الصحية، على تحيين المرسوم المتعلق برخصة التسويق⁽⁶⁾ (AMM)
بما يواكب متطلبات الإصلاح الجاري ويساهم في تسريع المساطر وضمان
استمرارية التوريد، مع الحفاظ على معايير الجودة والسلامة.

كذلك، في أفق تعزيز الشفافية والاستباقية، تعمل الوكالة على إحداث
مرصد وطني للأدوية، في إطار تشاركي مع جميع الفاعلين في القطاع، يهدف

المكتب دياي مفتوح وما كنعنلش أنه شي شركاء اجتماعيين طلبو شي اجتمع
ولا طلبو شي لقاء وما تقدمتش بتنظيم هذا اللقاء في أقرب وقت.

وعندي كذلك حتى علاقة مباشرة معهم، كنعنلعلو في مجموعة من
المواضيع، إذن أنا الباب مفتوح باش نشوفو هاذ المشاكل كلها ونخرجو
باتفاقات اللي غنعنلنا أننا نعلمو جميع الموظفين ومهنيي الصحة ونخرجو من
هاذ الظرفية اللي هي ربما فيها فقط سوء تفاهم.

فيما يخص المجموعة الصحية الترابية، لأنها رجعت للموضوع، واش
غنعبسو هاذ التنزيل ديال المجموعات الصحية الترابية؟

ما نعلمش، واش غناخذو الوقت طويل باش نديرو التقييم ديال
المجموعات الصحية الترابية، أشنو هو الهدف؟ التقييم راه كنديروه ميدانيا
وملي غنعنللو في النقاش ديال تنزيل كل مجموعة صحية ترابية في كل منطقة
راه ولا بد أن هنا كذلك غنعنل مجموعة من اللقاءات اللي في إطار هاذ
اللقاءات غنعنلعلو على الصعوبات اللي لقيناها في تنزيل مجموعة صحية ترابية
ديال طنجة- تطوان- الحسيمة، وكذلك التدابير اللي غناخذوها والتي
اخديناها باش نتفادو هاذ المشاكل ولا باش تغلبو على هاذ الصعوبات.

اسمح لي، السيد الرئيس، آخر تعقيب فيما يخص الإقليم ديال القنيطرة،
هنا عندنا واحد المثال اللي هو مثال مستشفى الزموري اللي هو مستشفى
اللي هو كيندبر بأحسن طريقة لأنه بدلنا الطريقة ديال التدبير ديالو، كين
واحد الطاقم جديد، وهاذ المستشفى تمكن في واحد الظرف اللي هو قصير
جدا، أقل من سنة، من تحسين الخدمات الصحية بفضل الاختيارات اللي
هي اختيارات تنظيمية، وهنا عندنا المثال ديال خصاص فعلا في مجموعة من
الاختصاصات، ولكن التفاعل مع المستشفى الجامعي ابن سينا رغم أننا ما
دخلناش في المجموعة الصحية الترابية، إلا أنه هاذ المستشفى بشراكة مع
(CHU) ديال ابن سينا اخذو مجموعة من القرارات اللي كنعنلنا أننا نستعملو
جميع الموارد اللي هي كينة، واعطت نتيجة هاذ القرارات، بحيث أنه في فترة
6 أشهر مكنت من تقليص الأجال في مجموعة من الفحص بالأشعة مثلا،
كذلك في التكفل بمجموعة من الحالات اللي هي حالات المستعجلات أكثر
من 60.000 حالة مستعجلة، أكثر من 42.000 استشارة متخصصة، وأكثر
من 8700 حالة ديال الولادة في هاذ المستشفى.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال السابع موضوعه "ضمان توافر الأدوية والمنتجات الصحية
وسلامتها وجودتها".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الاستقلالي للوحدة

والتعددية لتقديم السؤال.

⁶ Autorisation de Mise sur le Marché.

نعطيك مثلاً غير الأدوية ديال الصرع، اللي هو أساسي بالنسبة للإنسان اللي كياخذو بانتظام، الأدوية ديال السكريات اللي كيداوي على السكر، الأدوية اللي كيداوي على الضغط ديال الدم، هذا ما كاينش، الأدوية ديال اللي هو كيعالج الأمراض غير الحميدة (les maladies cancéreuses) اللي ماموجوداش، أكثر من 600 دواء غير موجود اليوم، السيد الوزير. احنا ملي طرحنا هاذ السؤال، كنعرفو بأن المشكل راه ماشي ساهل، ولكن راه خصنا نكونو كذلك نحسو بأن راه المواطن اللي عندو واحد الأدوية فأمراض مزمنة، خص المواكبة ديالو.

اليوم مع الأسف تخلقات هاذ (l'agence) هي تخلقات، ولكن الآن يالاه المدة قصيرة باقي باش تدير الرؤية دياها وكيفاش تطبق وكيفاش غادي نخرجو، راه اليوم، ما كايناش (commission d'enquête de suivi)، اللجنة اللي خصها تكون المراقبة فاش وقتاش ينقصنا الخصاص ووقتاش خصو نعلمو المؤشر بأن راه وقع خصاص ونعالجوه في جنبه.

اليوم، الأمور غادية كتندر بواحد الطريقة اللي هي غير متقدمة وغير متحضرة، السيد الوزير، بكل احترام، لأنه اليوم خصنا نرجعو للمسائل ديال، أولاً، علاش هاذ الخصاص يتوقع عندنا؟ السيد الوزير هاذ السؤال ما جاوبتيش عليه، علاش الخصاص يتوقع؟

الخصاص كيوقع، أولاً، إما كيكون متعلق بأمور خارجية، واحنا كيمكن لينا نفهموها، أو لا بأنه كتكون الأمور داخلية لأنه الإمكانيات المالية المخولة لبعض الأدوية ما كتكونش عندهم واحد الهامش ديال الربح، فبالتالي يقولو احنا ما نديرو هاش كاع بناقص منو، وبالتالي كيخلق هاذ الأزمة كذلك.

ولهذا اليوم خصنا نشجعو الإنتاج الداخلي أساسي، وخص الدولة تكون كذلك مسؤولة، لأن قبل راه الدولة كانت هي اللي ككساوم فالأئمة، كيفاش ككساوم فالأئمة؟

لأن كانت هي كذلك كتجيب الأدوية وكتكون بأنها كتتحكم فالسوق، اليوم أشنو خلينا؟ خلينا القطاع الخاص بوحده هو الذي يتحكم فالسوق فالأدوية، والوزارة والحكومة ما بقاش عندها واحد اليد مباشرة باش تتحكم فالسوق، وملي كيكون عندنا هاذ الأمر بطبيعة الحال صعب عليك باش غادي تتحكم فرجال الأعمال والمستثمرين إلى غير ذلك اللي هما عندهم هامش الربح، وأنتوما كحكومة عندهم هامش اجتماعي.

وبالتالي بأن ملي كتكون الدولة نفضت راسها من القضية ديال التحكم فالسوق، لأن ما بقاش هي وماشي هي اللي كتجيب الأدوية حتى هي وكتخلق ذيك المنافسة ما بين القطاع الخاص والقطاع العام، كتولي بأن القطاع الخاص كيطلع اللي بغا، والدولة والحكومة كتحاول تلحق لواحد الإمكانية وواحد التفاهم مع القطاع الخاص لعل وعسى باش تحافظ على بعض الأدوية بواحد الأئمة اللي تكون بإمكانات معقولة.

فالآخر، السيد الوزير، كذلك لا بد خصنا نفهمو واحد الأمر اللي هو

إلى الرصد المبكر لاختلالات التوريد، تتبع تطور الأسعار ودعم القرار العمومي بمعطيات دقيقة ومحينة.

وكذلك، باشرت الوزارة إرساء منصة لوجيستكية وطنية موحدة للأدوية والمستلزمات الطبية، تعتمد على مستودعات جمهوية مترابطة ومنظومة نقل مرنة ونظام معلوماتي موحد لتدبير المخزون والتوزيع، وسيتم تنزيل هاذ الورش بشكل تدريجي على مدى 18 شهراً، لما له من أثر مباشر على تقليص.. (كلام غير واضح).

أما فيما يخص الإجراءات الاستعجالية في إطار المخطط الاستعجالي، إلى جانب هذه الإصلاحات الهيكلية، فقد أطلقت الوزارة في إطار هذا المخطط، ورشا استعجاليا لتعزيز توفر الأدوية والمستلزمات الطبية على المدى القصير، وبهم هذا الورش:

- إعادة تكوين المخزون الاستراتيجي؛

- تخمين مستويات المخزون الضروري على الصعيد الوطني؛

- تسريع التوريد لفائدة المؤسسات الصحية التي تعرف ضغطاً مرتفعاً.

وقد تم في هذا الإطار، خلال الشهرين الأخيرين، إرسال شاحنات من الأدوية والمستلزمات الطبية الأساسية، 6993 منصة تحميل بما يعادل 560 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية إلى عدد من الجهات، وسيتم اعتماد توزيع موجه حسب الحاجيات الميدانية، حيث تم مثلاً: في إطار عملية رعاية 25-26 لفائدة الساكنة القاطنة بالمناطق المعرضة لموجات البرد، 31 إقليم وعمالة، إرسال 288 منصة تحميل، بما يعادل أكثر من 23 طن من الأدوية والمستلزمات الطبية.

وأخيراً، إرساء تتبع مركزي وجمهوي دقيق، لضمان نجاعة الاستعمال، وقد مكنت هذه الإجراءات من تحسين التوفر الفعلي للأدوية الحيوية وتقليص مخاطر الانقطاع في انتظار استكمال تنزيل الإصلاحات الهيكلية. شكرًا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد المستشار المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد محمد زيدوح:

شكراً السيد الرئيس.

السيد الرئيس،

السيد الوزير،

هذا راه موضوع كبير، ماشي واحد الموضوع اللي هو ساهل يمكن لنا نعالجوه ف 3 دقائق، ولكن راه خصنا نفهمو بأنه راه مشكل مطروح، حقيقة المشكل مطروح.

اليوم، المستشفيات العمومية ولا فالصيدليات كاين هناك أدوية اللي هي أساسية غير موجودة.

بالخدمات الصحية بالعالم القروي.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

تعزير صحة النساء والأطفال، خاصة بالمناطق القروية والنائية، يشكل أولوية وطنية في إطار إصلاح المنظومة الصحية وتعميم الحماية الاجتماعية. وانطلاقا من هذا التوجه فقد اعتمدت وزارة الصحة والحماية الاجتماعية مقاربة متكاملة، تهدف إلى تقوية الرعاية الصحية الأولية وتقريب الخدمات وتحسين جودة التكفل.

وترتكز هذه المقاربة على ثلاثة محاور أساسية:

أولا، تأهيل المستوصفات ومراكز الصحة بالعالم القروي: بحيث أنه الوزارة أطلقت برنامجا وطنيا لتأهيل أكثر من 1400 مركز صحي حضري وقروي، يخص حوالي 65% منه المؤسسات القروية، وإلى حدود اليوم تم إنجاز أو بلوغ المراحل النهائية لتأهيل أزيد من 1200 مركز صحي، تم تزويد هذه المراكز بالتجهيزات الطبية الأساسية وتحسنت ظروف الاستقبال وجودة الخدمات المقدمة.

وإلى حدود اليوم، تم إنجاز أو بلوغ مراحل متقدمة لتأهيل حوالي 60% من المراكز الصحية القروية المدرجة في البرنامج من بينها نحو 35% من المراكز الصحية القروية من المستوى الثاني التي توفر الرعاية التوليدية الأساسية والاستعجالية وعلى سبيل المثال، أعطيت مؤخرا الانطلاقة لخدمات مراكز صحية قروية من المستوى الثاني بكل من جماعة "آيت اعتاب" وجماعة "واويزغت" وجماعة "آيت تامليل" بإقليم أزيلال، حيث تم تخصيص فضاءات كاملة للتكفل بالولادة وتجهيزها بمعدات وتجهيزات طبية حديثة، بما يضمن شروط السلامة والجودة للنساء الحوامل، خاصة بالمناطق الجبلية والنائية، وستعمم هذه التجربة تدريجيا على باقي الأقاليم القروية، وفق نفس المعايير في إطار المرحلة الثانية من البرنامج.

ثانيا، تعزيز صحة الأم والطفل: بحيث أن الوزارة تضع هاذ الموضوع في صلب أولوياتها، من خلال:

- تتبع حالة الحمل والولادة داخل مؤسسات الرعاية الصحية الأولية؛
- التكفل بالحالات ذات الخطورة؛
- دعم أقسام الولادة والأطفال بالمستشفيات؛
- ضمان استمرارية الخدمات عبر نظام الحراسة والإلزامية.

وفي هذا الإطار، تم إطلاق منصة وطنية لتتبع وفيات الأمهات، ستمكن من التبليغ الفوري عن الحالات، تحليل أسباب الوفاة واتخاذ الإجراءات التصحيحية اللازمة للحد منها، وذلك في إطار مقارنة وقائية وتحسينية قائمة على معطيات دقيقة.

أساسي، راه اليوم فالمستشفيات العمومية راه عندنا خصاص ديال الأدوية فيما يخص البنج باش كنبنجو المرضى، وهذا، السيد الوزير، أنا يمكن لي نعطيك معلومات مضبوطة وما غيمكنش لنا نقولو جميع الأمور نقولوها هنايا، ولكن هذا ملي كيكون الأمر كيتعلق بالأدوية اللي هي باش كنبنجو المرضى، وكيفاش غيمكن ليك تعالج المريض أنت فالمستشفى العمومي وفالأخر كقتولو علاش المستشفى العمومي غير ما تيقومش بالدور ديالو المتنافس منافسة ما بين القطاع العام وما بين القطاع الخاص؟

ولنا، السيد الوزير، هاذ الأمر راه مهم جدا، وأتمنى بأن يحظى، وهو مما لا شك فيه، يحظى بأنظاركم بطريقة مهمة وفي الأولويات، ولكن راه خص يكون كذلك الحلول السريعة لأنه راه الأمور أصبحت فواحد المستوى اللي ربما لا تحمد عقباه. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤالان المواليان حول "الخدمات الصحية بالعالم القروي" تجمعهما وحدة الموضوع، لذا سنعرضها دفعة واحدة.

والبداية مع السؤال الأول لفريق التجمع الوطني للأحرار، وموضوعه "تعزيز الرعاية الصحية للنساء والأطفال في المناطق النائية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد المصطفى الميسوري:

السيد الوزير المحترم،

التدابير المتخذة لتعزيز صحة النساء والأطفال في المناطق القروية والجبلية.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال الموالي موضوعه "تأهيل مستوصفات العالم القروي".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق الأصالة والمعاصرة لتقديم السؤال.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيد الوزير المحترم،

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

عن التدابير المتخذة لتأهيل مستوصفات العالم القروي، نسائلكم السيد الوزير المحترم.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة للسيد وزير الصحة المحترم، للإجابة على السؤالين المتعلقين

فاليوم وفي ظل التحولات الكبرى التي تعرفها المملكة وما تحقق من مكتسبات على مختلف المستويات، لم يعد مقبولا استمرار الفجوة المقلقة بين المركز والمجالات الهامشية، ولا سيما بالعالم القروي والجماعات الجبلية.

إن تحقيق الإنصاف المجالي في الولوج إلى الخدمات الصحية لم يعد خيارا، بل ضرورة ملحة وشرطا أساسيا لإنجاح ورش الدولة الاجتماعية، وهو ما يفرض، السيد الوزير، إعادة توجيه السياسات العمومية الصحية نحو المجالات الترابية الأقل حظا، عبر مضاعفة الاستثمار العمومي وتسريع وثيرة تأهيل البنية التحتية الصحية وتوفير الموارد البشرية الكافية والمؤهلة.

ومن هذا المنطلق، وبصفتي ممثلا للأمة، ألفت انتباهكم إلى الوضعية المقلقة التي تعرفها جهة فاس-مكناس وخصوصا، السيد الوزير، عندها واحد الصيغة بأن تتميز جهة فاس-مكناس تقريبا بواحد 7 الأقاليم قروية وفيهم 5 الأقاليم جبلية، وناخزو تاوانات كمثل، خاصة بالجماعات القروية والجبلية، حيث يتفاقم الخصاص في الخدمات الصحية وتزايد معاناة الساكنة بشكل يومي، خصوصا النساء القرويات اللواتي يضطعن بأدوار محورية في التنشئة الاجتماعية وفي النسيج الاقتصادي القروي، دون أن يقابل ذلك عرض صحي منصف أو ملائم.

السيد الوزير المحترم،

نطالبكم باتخاذ إجراءات عملية وملموسة تتجاوز منطق التدخلات الظرفية، وذلك من خلال تنزيل خارطة طريق واضحة المعالم بأهداف دقيقة وآجال مضبوطة، تروم تحقيق العدالة المجالية في العرض الصحي وتضع النساء القرويات والأطفال في صلب الأولويات، بما يمكن من القطع النهائي مع ثنائية المركز والهامش، وترسيخ أسس مغرب منصف متوازن وصاعد.

شكرا السيد الوزير.

شكرا السيد الرئيس.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق الأصالة والمعاصرة.

تفضل السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد لحسن آيت اصحاح:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

نشكركم على جوابكم، ونشكركم كذلك على الزيارة التي قتم بها لإقليم أزيلال لإعطاء انطلاقة خدمات المراكز الصحية والمستوصفات القروية، في انتظار استكمال هذه الزيارة، كما وعدتم الساكنة، لتشمل المراكز الصحية والمستوصفات الأخرى، خاصة جماعة "تامدة نومرصيد" وجماعة "سيدي يعقوب" وجماعة "واولي".

السيد الوزير المحترم،

وقد ساهمت هذه الإجراءات في تحسن ملحوظ ومؤشرات صحية المرتبطة بصحة الأمهات والأطفال.

ثالثا، تقريب الخدمات بالمناطق النائية: لتجاوز مختلف التحديات المتعلقة بالبعد الجغرافي، عبر:

- تعبئة الوحدات الطبية المتنقلة؛

- تنظيم القوافل الطبية لفائدة النساء والأطفال؛

- وتنزيل عملية "رعاية" سنويا لفائدة الساكنة القروية الجبلية خاصة خلال فترة البرد.

إذن هذه المقاربة المتكاملة تمثل خطة واضحة نحو العدالة الصحية والمجالية، فهي لا تعالج المشاكل الظرفية فقط، بل تؤسس لمنظومة صحية أقوى وأكثر استدامة، تخدم النساء والأطفال، وتقرب الخدمات من كل المواطنين والمواطنات، خاصة في المناطق النائية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

الكلمة لفريق التجمع الوطني للأحرار.

تفضل السيد المستشار.

المستشار السيد مصطفى الميسوري:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير،

بداية، لا يسعنا إلا أن نثمن التوضيحات التي قدمتموها، والتي تعكس بوضوح انخراط هذه الحكومة وقيادة السيد رئيس الحكومة بشكل استراتيجي ومسؤول في إصلاح قطاع حيوي يشكل أعمدة الدولة الاجتماعية، وذلك عبر قرارات شجاعة وإجراءات غير مسبوقة، تروم تفعيل الرؤية الملكية السامية لصاحب الجلالة الملك محمد السادس، نصره الله وأيده، خاصة ما يتعلق بورش إصلاح المنظومة الصحية وتنزيل مضامين المخطط 2025-2026.

وفي هذا الإطار، نثمن عاليا إطلاقكم مؤخرا لعملية رعاية جموية بجهة فاس-مكناس بأقاليمها التسعة، همت ساكنة المناطق النائية والمتضررة من موجات البرد والتساقطات الثلجية الأخيرة، في خطوة تعكس الوعي بأهمية الاستباق وضمان استمرارية الخدمات الصحية، لا سيما لفائدة ساكنة المناطق المعزولة، عبر تعزيز مؤسسات الرعاية الصحية للأولوية ودعم شبكة المؤسسات الصحية الاجتماعية، وتطوير خدمات الصحة المتنقلة، خصوصا بالعالم القروي.

غير أنه، السيد الوزير، ورغم هذه المبادرات فإنها تظل غير كافية أمام حجم الاختلالات البنيوية والتفاوتات المجالية الصارخة التي لا تزال تطع العرض الصحي ببلادنا.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:**السيد الرئيس،****السيدات والسادة المستشارين المحترمين،**

عملية إعادة تأهيل 1400 مركز صحي هي عملية مهمة جدا، احنا وصلنا الآن في المرحلة الأخيرة ديال هاذ العملية.

اللي بغيت نقول هو نذكر هو أنه ابتداء من 2026 غنعطيو الانطلاقة للبرنامج الجديد اللي هو إعادة تأهيل 1600 مركز صحي أولي اللي غمكننا من تحسين العرض الصحي غالبا في المناطق القروية، لأنه أكثر من 70% من هاذ المراكز الصحية الأولية تتواجد في المناطق القروية.

كذلك، للتوضيح وإعطاء معلومات أكثر، اعطينا الانطلاقة في حمة بني ملال للمستشفى الإقليمي ديال الفقيه بن صالح اللي هو مستشفى مهم جدا، كان فيه مجموعة من المشاكل اللي جا بواحد الطاقة سريرية كبيرة جدا وغيخفف الضغط على مدينة بني ملال، على المستشفى الجهوي، وكذلك غمكن جميع الأقاليم اللي هي قرية أنها تستافد من خدمات جديدة في إطار هاذ المستشفى الإقليمي الجديد اللي أكثر من 250 سرير، أكثر من 270 طبيب، مهني الصحة، وفي نفس الوقت اعطينا الانطلاقة لـ 14 مركز صحي أولي في إقليم أزيلال اللي هي كذلك حمة جدا.

فيما يخص حمة فاس - مكناس، كذلك في نفس الشهر اعطينا الانطلاقة لمستشفى القرب ديال مدينة إفران، كان هاذ المستشفى هو مستشفى النهار، اعطيناه صفة جديدة وجمهرناه باش يولي مستشفى القرب وتحل قبل من هاذ فترة البرد، وكان كذلك جا بواحد العرض صحي اللي هو جديد في مدينة إفران، وفي نفس الوقت في المنطقة اعطينا كذلك الانطلاقة لـ 14 مركز صحي أولي اللي تم إعادة التأهيل دياهم.

إذن احنا الآن في وتيرة لتسريع هاذ البرامج كلها، لا من ناحية المستشفيات، لا كذلك من ناحية إعادة تأهيل المراكز الصحية الأولية. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السؤال العاشر موضوعه "استكمال بناء وتجهيز المراكز الاستشفائية الجامعية الحديثة بالمغرب".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من فريق التجمع الوطني للأحرار لتقديم السؤال.

تفضلوا السيد المستشار المحترم.

المستشار السيد محمد بن فقيه:

شكرا السيد الرئيس.

السيد الوزير المحترم،

السؤال ديالنا كيتعلق بتجهيز وتأهيل المراكز الاستشفائية الجامعية -

تعلمون أن تأهيل المستوصفات بالعالم القروي يعتبر أحد المرتكزات الأساسية لبناء الدولة الاجتماعية، التي جعلها جلالة الملك محمد السادس نصره الله، خيارا استراتيجيا لرجعة فيه، فتحقيق العدالة الصحية يظل رهينا باستفادة الساكنة القروية من خدمات صحية لائقة، تحفظ كرامتها وتضمن حقها في الحياة.

السيد الوزير المحترم،

إن المستوصفات القروية يشكل في عدد كبير من المناطق النائية والبعيدة نقطة الاتصال الصحية الوحيدة للساكنة، غير أن الواقع المعاش يكشف رغم الجهود المبذولة، التي لا ننكرها، عن استمرار اختلالات في بنيتها تؤثر سلبا على جودة الخدمات الصحية بالعالم القروي، فعدد من هذه المستوصفات، مثل مستوصف تيسا بجاعة "تامدة نومرصيد" بإقليم أزيلال التي تضم 13.000 نسمة، متهالك ويقتصر إلى الصيانة، كما أن هناك نقص حاد في التجهيزات الطبية الأساسية، فضلا عن الانقطاع المتكرر للأدوية. وفي نفس الإطار، نطالب بتسريع إعادة بناء وتجهيز المستوصف القروي "سيدي علي" بإقليم الرشيدية وإحداث مستوصف "بقصر رملية" بجاعة "سيدي علي" بنفس الإقليم، خاصة وأن هذا النقص يجعل المواطنين والمواطنات يقطعون مسافات طويلة نحو المراكز الحضرية في ظروف جغرافية ومناخية صعبة، مثل موسم الثلوج المكثفة الذي نعيشه هذه السنة والذي يفاقم من معاناتهم ويثقل كاهل الأسر اجتماعيا واقتصاديا.

السيد الوزير المحترم،

إن حوالي 71% من البنية التحتية الصحية الوطنية تتمركز بالعالم القروي، ورغم أهمية الجهود المبذولة، إلا أن الإشكال الحقيقي لا يكمن فقط في عدد المؤسسات، بل في مدى جاهزيتها الوظيفية وتوفرها على الموارد البشرية المؤهلة والتجهيزات الضرورية وظروف التشغيل الملائمة. إذ لا يزال الخصاص في الأطر الطبية وشبه الطبية وضعف جاذبية العمل بالمناطق القروية من أبرز التحديات التي تفرغ عددا من هذه المؤسسات من أدوارها الحيوية.

وبناء عليه، السيد الوزير المحترم، فإن تأهيل المستوصفات بالعالم القروي ينبغي أن يندرج ضمن رؤية صارمة شمولية ومنهجية، لا تقتصر على إعادة ترميم المباني، بل تشمل تحديث تجهيزات وضمان التزويد المنتظم بالأدوية وتوفير الموارد البشرية وتعزيز الشراكة مع الجماعة الترابية والمجتمع المدني، مع ربط برامج الصحة القروية بالمخططات التنموية الترابية. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد المستشار المحترم.

الكلمة للسيد الوزير المحترم للرد على التعقيين.

كنشوش علينا، السيد الوزير - غير السؤال ديالنا، السيد الوزير، اللي بغينا تناولوه معك اليوم، المستشفيات الجامعية، ولكن بدلا ما نهضرو على المستشفيات الجامعية كلها بغيت نهضر معكم على النموذج ديال أكادير، هاذ المستشفى الجامعي اللي في الحقيقة هو اليوم يشكل واحد الطفرة، واحد الصرح معماري كنتكلمو اليوم على 30 هكتار فيها 13 هكتار ديال البنيات، هاذ المستشفى اليوم اللي هو مجهز بأحدث التجهيزات، اليوم عندنا هاذ الروبو ديال الجراحة اللي في الحقيقة ما كاينش بحالو في إفريقيا، وهو في الحقيقة يساهم في مساعدة الطبيب، كما يساهم في مساعدة كذلك المريض، لأنه العمليات كتكون بدقة متناهية.

بالنسبة للتجهيزات الأخرى كين 3 ديال (les scanners) كين (IRM⁷) يعني التجهيزات كلها متوفرة اليوم، هاذ المستشفى كذلك ماشي فقط هو مستشفى للعلاج هو كذلك بنية جامعية للتكوين، لأنه الأجيال الجديدة ديالنا من تما غادي تخرج.

أنا السؤال ديالي، السيد الوزير، اليوم غير بغيت نسولكم على النمط ديال التدبير ديال هاذ المستشفى، ألم يحن الوقت لمأسسة هاذ الأنماط ديال التدبير اللي تنديرو اليوم؟

أنا القناعة ديالي أنه راه ماشي بالضرورة المحامي يكون وزير العدل وماشى بالضرورة الطبيب هو اللي يسير الجامعة (معه كنتكلم، مع السي وهبي كنتكلم).

أنا نتقول بأنه اليوم احنا كنديرو السياسة العمومية، وهاذ السياسة العمومية خص تكون عندنا رؤية وتكون عندنا استراتيجية، كيفاش بغينا في هاذ القطاع ولا في هاذ المجال ولا في غيره من المجالات.

أنا نتقول اليوم بأنه القطاع الخاص عندنا (les cliniques) ناجحين إلى حد ما، لأنه المواطن ملي كيمشي كيمشي (la clinique) معناه أن (la clinique) راه ناجحة، ولكن علاش المستشفيات العمومية ديالنا ما كنتفكروش اليوم في الطريقة؟

اليوم درتو واحد (système) ديال اللي (Innova⁸)، ولكن راه اللي وصلني والي بلغ للعلم ديالي أنه كين هناك كيتعطل بزاف، وبالتالي هاذ (système) هذا اليوم ما يمكن لنا نستقبلو المريض، ما يمكن لنا ناخذو (les radios) ديالو، ما يمكن لنا نعطيهو البواء، بزاف ديال الحوايج إيلا وقف هاذك (système) كتوقف.

وبالتالي، اليوم ملي تهضرو على المأسسة ديال التدبير، أنا نتقول واش ما حانش الوقت اليوم، هاذ الأطباء اليوم عندنا خصاص كبير ومحول، لأنه ملي تنتكلمو اليوم على 86 طبيب داخلي و388، و115 طبيب في هاذ المؤسسة كلها الجامعية في هاذ 30 هكتار اللي تهضرو عليها اليوم و13 هذا.. راه العدد قليل جدا ولا يمكن أن يستجيب بغض النظر عن المرضين وعن

القطاع ديال التمريض وهذا.. وفيه مهندسين وفيه تقنيين. ولكن السؤال الأساسي اليوم اللي بغيت نظرح وخصني نمشي ليه (direct) هو أنه واش ما حانش الوقت أن هاذوك الأطباء راه تشوفو تزيد لهم 4000 تزيد 10.000 تزيد 20.000، تزيد اللي بغيتي تزيد ديال الفلوس ما غاديش توصل أنك تقنع طبيب اليوم اللي الحرفة في يديه، الخبرة في يديه، التكوين في يديه أنه يبقى معك.

اليوم إيلا بغيتي هاذ الطبيب يبقى معك، غنخلصو بـ (l'acte) دار العملية، أي عملية دار نخلصو بـ (l'acte)، وأشنو هو المشكل إيلا حلينا اليوم للأطباء، عندنا اليوم واحد المجموعة ديال الأطباء في المدن ديالنا وفي الأقاليم ديالنا اللي هوما أطباء متخصصين في عدد من القطاعات، فين هو الإشكال اليوم إيلا حلينا لهم الباب، السيد الوزير، أنهم يتعاقدو مباشرة أو أنه هاذ المستشفى اليوم اللي مفتوح علاش ما نخلوه لهاذوك الناس ييداو يديرو فيه العمليات مقابل واحد يخلص المواطن ويتخلصو حتى هاذ الأطباء. لذلك، احنا نتقول اليوم، بغيت نظرح بعض الأسئلة حول المستشفى الجامعي ديال بني ملال، ديال كلميم، ديال درعة، باش ما نوقعوش في نفس المشكل اللي وقعنا فيه مع أكادير، كلية الطب تحلات هاذي 10 سنوات، ويلا هاذ حلينا المستشفى الجامعي باش ما نطرحوش في هاذ الإشكال هذا، كنتمى أن يعاد النظر كذلك في التوجيه ديال الأطباء الداخليين اليوم كلهم كيمشيو كنتلقى واحد المصلحة فيها 35، ولكن مصالح أخرى فيها 2 و5.

أشنو هي الرؤية ديالك، السيد الوزير، باش يكون واحد النوع من التوزيع العادل، وراه البناء ما يمكن يكون إلا بهاذ الأطباء اللي يمكن لهم أنه يقومو بواحد المجموعة ديال الخدمات اللي هي الخدمات الأولية. وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمون،

إذن تعزيز العرض الاستشفائي وتقريب العلاجات المتقدمة من مختلف جهات المملكة جات في إطار إصلاح شامل للمنظومة الصحية، وفي هذا السياق فإن الوزارة كتواصل برنامج بناء وتجهيز المراكز الاستشفائية الجامعية.

ونعطيك وضعية ديال فين وصلت أهم هذه المشاريع. إذن المركز الاستشفائي الجامعي محمد السادس بأكادير، بتعليمات سامية من صاحب الجلالة الملك محمد السادس نصره الله، تم افتتاحه خلال شهر

⁸ Plateforme Innova Smart Health.

⁷ Imagerie par Résonance Magnétique.

المستشفيات العمومية نسائلكم.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الوزير المحترم للإجابة على السؤال.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس المحترم.

السيدات والسادة المستشارين المحترمين،

إن تحسين جودة الخدمات الصحية بالمستشفيات العمومية يندرج في إطار إصلاح وطني عميق للمنظومة الصحية انطلق منذ سنة 2021، ويهدف إلى معالجة اختلالات تراكت على مدى سنوات وتمكين المواطنين والمواطنات من خدمات صحية عمومية ذات جودة.

أول محور هو تعزيز العرض الصحي والبنيات الاستشفائية:

منذ سنة 2021 تم إطلاق برامج استثمارية كبرى من بينها إنجاز 21 مشروعا استشفائيا جديدا بين 2022 و 2025 بطاقة إضافية تناهز 2433 سرير، 24 مشروع قيد الإنجاز بين 2025 و 2026 بطاقة 2273 سرير، وبرمجة 20 مشروعا إضافيا في أفق 2027 بطاقة 2430 سرير.

وكذلك برنامجا وطنيا لإعادة تأهيل أكثر من 1400 مركز صحي للقرب تكلمت عليها، وكذلك عندنا البرنامج الثاني ديال 1600 مركز صحي اللي غتغطي الانطلاقة ديالو في 2026.

ومكنت إذن هاذ المشاريع من تقليص تنقل المرضى نحو المدن الكبرى بأمثلة دقيقة بحال بالمستشفى ديال تتغير والمستشفى ديال إفران اللي تكلمت عليه ومستشفى كذلك الفقيه بن صالح وإمنتانوت اللي حتى هو تعطات الانطلاقة ديالو منذ شهرين، وغىخفف الضغط كذلك على المستشفيات الجهوية والجامعية، ويمكن من تعزيز العدالة المجالية في الولوج إلى العلاج. كما تم تجهيز أكثر من 100 وحدة طبية متنقلة ومتصلة لتقريب الخدمات الصحية من ساكنة المناطق القروية والنائية.

المحور الثاني هو الموارد البشرية كدعامة أساسية لتجويد الخدمات:

كذلك تكلمت عليها، فيما يخص التكوين بإحداث الكليات الجديدة، 4 كلية الطب والصيدلة ليصل العدد إلى 9، رفع الطاقة الاستيعابية ورفع عدد المقاعد بمعاهد التمريض.

فيما يخص التوظيف كذلك، ارتفع عدد الأطر الصحية من 45.000 سنة 2019 إلى تقريبا 60.000 سنة 2025 وغيتراد سنة 2026، وتمت تسوية وضعية تعيين أطباء متخصصين مع برمجة تعيين دفعة 23، 24، 25، 1200 طبيب اختصاصي، وكذلك تطور عدد الممرضين وتقنيي الصحة بنسبة زائد +50%.

وأخيرا، التحفيز فيما يخص الموارد البشرية بزيادة غير مسبوق، كذلك تكلمت عليها، ورفع تعويضات الأخطار المهنية للممرضين وتقنيي الصحة

نونبر 2025، مما عزز العرض الصحي بجهة سوس- ماسة بطاقة 667 سرير، ولا بد أنها تكون مرحلة (progressif) باش هاذ المستشفى يشتغل بالطاقة اللي خصو يشتغل بها يعني 100%، هاذ الشي راه تدريجي، الطاقم راه كين، تعيين مدير بالنيابة راه كين، إذن الطاقم كوكيشتغل باش يحسن الوضعية ديال هاذ المستشفى باش ييدا (la vitesse de croisière) ديالو، وما كين حتى شي مشكل مع (le système d'information)، ربما المعلومة جاتك شوية معطلة.

إذن المركز الاستشفائي الجامعي بالعيون سيعزز العرض الصحي بالجهة بطاقة 500 سرير، أشغال البناء والتجهيز والبناء بلغت نسبة 85%، ومن المرتقب استكمالها خلال بداية سنة 2026.

المركز الاستشفائي الجامعي ابن سينا بالرباط الطاقة ديال 1044 سرير المشروع دخل في مرحلة نهاية الأشغال واقتناء التجهيزات بنسبة إنجاز تقارب 65%، مع أفق الانتهاء خلال شهر ماي 2026.

المركز الاستشفائي الجامعي بكلميم الذي سيعزز العرض الصحي بالجهة بطاقة 376 سرير، تم إسناد صفقة توسعة المستشفى الجهوي، كان مستشفى جهوي قبل ولى مستشفى جامعي، ومن المرتقب استكمال المشروع بحلول شهر دجنبر 2027.

مركز استشفائي جامعي بالرشيدي سيعزز العرض الصحي بطاقة 500 سرير، تم إسناد صفقة الأشغال الكبرى مؤخرا، وبلغت نسبة أشغال الحفر حوالي 15%، مع أفق إتمام الإنجاز خلال شهر دجنبر 2027.

وأخيرا المركز الاستشفائي الجامعي ببني ملال كذلك سيعزز العرض بالجهة بطاقة 520 سرير في إطار اتفاقية شراكة مع الجهة، وقد تم إطلاق طلب العروض الخاصة بالأشغال الكبرى، فيما بلغت نسبة أشغال الحفر حوالي 75%، مع أفق الإنجاز كذلك خلال شهر دجنبر 2027. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الوزير المحترم.

السؤال الحادي عشر موضوعه "تحسين الخدمات الصحية بالمستشفيات العمومية".

الكلمة لأحد السادة المستشارين من الفريق الحركي لتقديم السؤال.

تفضل السيد الرئيس المحترم.

المستشار السيد عبد الرحمان البريسي:

شكرا السيد الرئيس.

السادة الوزراء،

أخواني المستشارات، إخواني المستشارين،

السؤال ديالنا، السيد الوزير، عن الحلول لتحسين الخدمات الصحية في

والأطر الإدارية والتقنية.

إلى جانب ذلك، تم اعتماد آليات صارمة للمراقبة والانضباط لضمان حضور فعلي وجودة الأداء داخل المؤسسات الصحية.

فيما يخص التدخلات الاستعجالية التي عندها أثر مباشر، إلى جانب هاذ الإصلاحات البنيوية، فقد أطلقنا برنامجا استعجاليا لدعم المنظومة الصحية بهدف إحداث أثر ملموس، فيه:

- تأهيل مصالح المستعجلات وتحسين ظروف الاستقبال؛
- تعزيز توفر الأدوية والمستلزمات الطبية؛
- إعادة هيكلة خدمات (SAMU⁹)؛
- التكفل بما قبل الاستشفائي؛
- تطوير منصة الشكايات (santé) وذلك مشروع نشتغل عليه للتفاعل المباشر مع المواطنين والمواطنات؛
- تفعيل وتبوع وفيات الأمهات عبر منصة معلوماتية آمنة تكلمت عليها.

إذن الإصلاح الذي انطلق منذ 2021 هو إصلاح عميق وبنيوي يحتاج إلى الوقت ليعطي ثمرات كاملة، لكن راه بدأ يظهر على أرض الواقع في البنيات، الموارد البشرية وجودة الخدمات، ونؤكد التزامنا بمواصلة هذا الورش لكي تصبح المستشفيات العمومية فضاء للعلاج الكريم في جميع جهات المملكة. شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

السيد الرئيس المحترم، في إطار التعقيب.

المستشار السيد عبد الرحمان الريسي:

واخا السيد الوزير ما بغاش يخلي واحد شوية باش يجاوبنا على التساؤل مباشرة.

أولا، السيد الوزير، احنا نشكركم على العمل في الحقيقة اللي هو عمل كبير جدا وأول حاجة تنحيو الرعاية المولوية السامية لصاحب الجلالة محمد السادس حفظه الله، لساكنة المناطق المتضررة من الفيضانات وبالثلوج والبرد، عبر التعليمات السامية بإقامة مستشفيات عسكرية في الميدان بكل من تونيفت وأزيلال والحوز، وتنمي أن تقوم الحكومة كذلك ببرنامج استعجالي لمواكبة هذه الساكنة ودعم القوافل الطبية المتنقلة، خاصة في المناطق الجبلية.

السيد الوزير،

ملي تهضر على المناطق الجبلية، غادي نرجعو لهذيك.. ولكن اللي نتقول للسادة الوزراء دائما اللي تيجيو لهنا هو العدالة المحلية.

اليوم، السيد الوزير، واحنا تناقشو اليوم في هذاك الطريق ديال تيشكا

مقطوعة، ملي تبيغو يديو واحد المريض من زأكورة أو لا من ورزازات ولا من طاطا باش يدوزو لمراكش خصهم يديو واحد 600 كيلومتر، خصهم يدوزو على طريق أكادير باش يدوزو لمراكش، وهذا إشكال كبير.

ملي نتقول لك اليوم، السيد الوزير، بأن الطبيب ديال التخدير ما كاينشاي اللي هو خصو ضروري يحضر، لأنه المستشفى ديال سيدي احساين ماشي مستشفى إقليمي، بل مستشفى جموي، الطبيب ديال التخدير لولا التدخل ديال السيد العامل والجهة باش تمكنا باش نديو واحد التعاقد مع واحد الطبيب ما كاينشاي، هذا إشكال كبير السيد الوزير، ما يمكنش تنسناو من التعاقد يحل مشكل ديال الأطباء لهاذ المناطق.

ثانيا، ملي تتوظفو، السيد الوزير، ما تتسميوش هاذ الناس هذو، خصو يتساو باش نعرفو السمية دياهم، تيقاو نتقولو لنا 12 واحد لهاذ المنطقة، متفقين، ولكن ما تيتساش التسمية دياهم، وبالتالي تنوليو احنا هذوك الناس ما تيلتحقوش حتى تتكون في منطقة أخرى تيمشيو لها و (les postes) تيقاو خاوين.

عندنا دابا (le poste) ديال الحجرة والأنف، دابا ما كاينشاي السيد الوزير، كذلك الإشكالية ديال الطب ديال العيون كين فيه مشكل كبير وبغيناكم توقفوا على هاذ المسألة هاذي من بعد ما كان فيها مشاكل كبيرة، وكانت فيها واحد المسائل ديال الصحافة وهذا.. وهاذ الناس هاذو تخلوا على هاذ العمل هذا وخالق إشكال حاليا.

وبالتالي، السيد الوزير، واحد المجهود كبير كيندار، ملي تتجي شي حاجة اللي هي صغيرة تيولي هذاك المجهود كولو اللي تدار كيولي بحال اللي تتضرب في الصفر.

هاذ المناطق، السيد الوزير، منين تهضر على هاذ المناطق اللي هي شوية بعيدة، اليوم راه عندنا مشكل، احنا في الجهة ولا المجالس الإقليمية ولا السادة العمال الأيادي ديانا مفتوحة باش أننا نديو معكم تعاقدات كما درنا مع الأطباء، بحال كما درنا مع واحد المجموعة ديال الجماعات اللي تعاقدنا مع مجموعة ديال الأطباء اللي جاو، لأنه منين ما تلقاوشاي ياك عندنا واحد الحصاص كبير، كنجأو أننا نديو اتفاقيات، وبالتالي هاذ الاتفاقيات، السيد الوزير، انا نتطلب منك أنكم تدعمهم وتوقفو عليهم وتحصو عليهم، لأن هاذ الاتفاقيات هيا اللي غادي يحلو الإشكالية ديال الأطباء اللي ما تيلتحقوش.

آخر حاجة، السيد الوزير، وهو السؤال الكبير هو المستشفى ديال الاختصاصات، والي بغيناك تجاوب عليه وتقول لنا حقيقة فوقاش غادي يتم الانطلاقة ديال هاذ المستشفى هاذي، راه من 2012 قلنا في اللجنة درتو واحد المجهود كبير، ولكن هاذ المجهود هذا بغينا يخرج للوجود كما خرجتو واحد المجموعة ديال المستشفيات في جميع المناطق، هاذ المستشفى هذا راه تيتسناوه الناس بفارغ الصبر، وقتلوا ليا، السيد الوزير، بأن غادي تلتحقو

⁹ Service d'Assistance Médicale Urgente.

بورزازات وتنتسناوكم باش تلتحقو باش تعطيو الانطلاقة لهاذ المستشفى هذا.

وشكرا.

السيد رئيس الجلسة:

شكرا السيد الرئيس المحترم. نظرا لأهمية الموضوع وفي إطار المرونة العامة، السيد الوزير طلب وقت إضافي، إذن السيد الوزير طلب دقيقتين. تفضل السيد الوزير.

السيد وزير الصحة والحماية الاجتماعية:

شكرا السيد الرئيس.

شكرا على المرونة.

إذن غير بعض الأجوبة.

فيما يخص التعاقدات، راه تنديرو تنفاعلو مع جميع الجهات، خاصة في المناطق النائية باش نفعلو هاذ العقود، بالعكس كثرنا منها في 2025 وصلنا تقريبا كلفة مالية ديال تقريبا 22 مليون ديال درهم، وحاولنا كذلك أننا نظمو هاذ العقود، لأن نتجينا عقود من كل جهة وكل إقليم، مجموعة تيكونو مختلفة وما تتكونش منظمة، بالعكس احنا طلبنا أننا درنا واحد النموذج وتنفاعلو به، واحنا منفتحين باش نشوفو الخصاص ديال كل جهة، وكل إقليم، لكي نستعمل هاذ الأداة الي هي أداة مهمة.

فيما يخص الالتحاق، فعلا كايته واحد النسبة الي ما تلتحقش، ما يمكنش ما يكونش السمية، السمية راه كايته، إلا أنه في بعض الحالات ما تيكونش التحاق، هاذ النسبة جملة راه ضعيفة، راه ما تتفوتش 6%، 7% في السنة، إلا أنه ملي تيكون عدم الالتحاق فعلا تخلق لنا مشكل في الإقليم الي خص يكون فيه الالتحاق، ومع ذلك راه تنحاولو كذلك أننا نلقاو حلول.

فيما يخص مستشفى الاختصاصات في ورزازات، فعلا مشكل كبير منذ 2012، ولكن راه تنعالجو المشاكل كلها الي قديمة.

إذن غنقوم بزيارة إن شاء الله في أوائل 2026 باش نتطرقو لهاذ المشكل، ونحاولو نلقاو حل، فيه أطراف متعددة ومشاكل متعددة ومشاكل قديمة، إذن خصو شوية الجهد، خص شوية ديال التفاعل وديال النقاش والتعاون، إن شاء الله.

شكرا.

السيد رئيس الجلسة:

نشكر السيد الوزير المحترم على مساهمته القيمة معنا. وبهذا قد نكون استوفينا جدول أعمال جلسة الأسئلة الشفهية.

رفعت الجلسة.